جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

التخصص: نقد حديث ومعاصر

رقم تسلسل المذكرة: ن/22

إعداد الطالبة:

حدة سليماني

يوم:2024/06/11

أفعال الكلام بين الملفوظ اللساني ومعناه القصدي في قصيدة " نزيف على مقصلة الصمت" للشاعرة فاكية صباحي

لجنة المناقشة

غنية بوضياف	أ.مح.أ	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	رئيسا
أحمد مداس	أ. د.	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
محمد طراد	د	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	رئيسا

السنة الجامعية:2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعـرفان

أتقدم بأسمى الشكر والإمتنان، فكلما قلت شكرا فشكري لن يوفيكم.

إلى أستاذي الفاضل "أحمد مداس" لقبوله الإشراف جزاه الله خيرا، أشكر كل توجيهاته التي أمدّها فأثمرت.

إلى أمي وأبي حفظهم الله ورعاهم.

إلى الشاعرة المبدعة "فاكية صباحي".

إلى كافة معلمينا وأساتذتنا

من الطور الإبتدائي إلى الطور الجامعي.

مقدمة

تعتبر اللسانيات التداولية ميدانا لغويا حديث مدحا ومكملا للسانيات العامة، تولي اهتماماً للكلام في حالة استعمال بين طرفين بوصفها المساعدة على تنظيم الأقوال بالأفعال، وهذا الاهتمام بالمجال التواصلي الإنساني أدى إلى ترابط واشتراك الألفاظ قصديا بمعناها الضمني داخل الخطاب، حيث يقوم المنهج التداولي على مجموعة من المباحث والقضايا التي تتخطى حاجز النص إلى إيجاد فرصة للإتصال المعرفي بالبحث عن دلالات الرموز وتأويلات للأقوال المستعملة.

والحقيقة أن الدرس التداولي متعدد المصادر ولكل مبحث من مباحثه حقل معرفي انبثق منه، ففكرة أفعال الكلام انبثقت من حيز فلسفي عام هو الفلسفة التحليلية المتمثلة في اللغة العادية حتى وصولها للمؤطر الأول أوستين لتصبح أساساً للدرس التداولي، تساعد على ادراك وفهم الاستخدامات المختلفة للغة في سياقات الحياة اليومية وكذا الخطابات الداخلية الضمنية. وهذه النقطة هي فكرة توجهني لرسم معالم وحدود موضوعي، للأهمية التي تكتسبها الأفعال الكلامية في تحليل أبنية الخطاب الشعري، اخترت أن أجعلها موضوع بحثي بعنوان "**أفعال الكلام بين الملفوظ اللساني ومعناه القصدي في قصيدة نزيف على مقصلة الصمت للشاعرة فاكية صباحي**" ، فحاولت في هذه الدراسة تحليل أبنية الإنجاز داخل الخطاب الشعري، وذلك بتصنيف الأفعال الإنجازية ضمن مقاصد القول التي تنمتي إليها بحسب التصنيف الذي وضعه "جون أوستين" مؤسس هذه النظرية.

وقد جاء موضوع بحثي للإجابة عن العديد من التساؤلات انطوت تحتها إشكاليات أهمها:

_ هل الأفعال الكلامية مقصودة؟

_ ماهي العلاقة التي تربط القول بفعل الإنجاز؟

_ هل يعد الخطاب الشعري فعلاً كلامياً؟ وهل تحقق الإنجاز في نزيف على مقصلة الصمت لفاكية صباحي؟

_ كيف استطاعت الشاعرة تبليغ مقاصدها من خلال المنهج التداولي بناءا على تقسيمات أوستين؟

_ ماهي الكفاءات التي تخدم الخطاب الشعري في مساعدة الشاعرة على تحقيق مقاصدها؟

فلابد لكل بحث من مصادر ومراجع يتكئ عليها ويستند إليها، أهمها: كتاب **التداولية عند العلماء العرب** دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي **لمسعود صحراوي**، وكتاب في **اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم لخليفة بوجادي**، إضافة إلى كتاب **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر لمحمود أحمد نحلة**... وغيرها.

ومن الدراسات السابقة للمنهج التداولي عموما وأفعال الكلام خصوصا نذكر:

_ تلقي الخطاب الشعري من منظور تداولي في قصيدة "منشورات فدائية على جدران إسرائيل" لنزار قباني (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية تخصص علوم اللسان العربي) للطالب طارق خلايفة، إشراف الدكتور عمار شلواي.

_ ظاهرة الاستلزام الحواري في التراث اللغوي العربي والدّرس اللساني الحديث، (دراسة تأصيلية) لـــــ: عزيز عز الدين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اللسانيات واللغة العربية، إشراف بلقاسم دفة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأفعال والأقوال اللازمة في قصيدة الشاعرة فاكية وفق رؤية أوستين وتقسيمه، أما خطة البحث التي قد وضعتها بشكل يمكن الوصول إلى الأهداف المنشودة من خلالها، تتعلق بالاستعمال اللغوي ومقاصدهِ بغيةَ فهم الخطاب الشعري وحيوتهُ، أسهمت في بروز فصل تمهيدي يمثل القناة والمرجع الأول لنظرية أفعال الكلام نظرياً، ثم فصلين تندرج تحتهم عناصر متعددة بين التنظير والتطبيق، كالآتي:

مقـــــــــــدمـــــــــــة

الفصل التمهيدي: الموسوم بـــــــــــــــ: التداولية في حقل الدراسات اللسانية الحديثة

توطـــــــئة

أولاً: ماهية التداولية

1_ التداولية في الفكر العربي

2_ التداولية في الفكر الغربي

3_ أهم مباحثها وقضاياها

ثانياً: الملفوظ اللساني لبُّ الدراسة التداولية

1_ مداخل اللسانيات الحديثة على القصائد العربية

2_ حدود التداولية باللسانيات

3_ أهمية الدراسة التداولية

الفصل الأول: الموسوم بـــــــــــــــ: أفعال الكلام في القصيدة من منظور غربي

أولاً: نظرية أفعال الكلام عند الغرب

1_ مفهوم الفعل الكلامي

2_ أفعال الكلام عند اوستين

3_ أهمية أفعال الكلام

ثانياً: بين القصد والفعل الكلامي

1_ مفهوم القصدية

2_ العلاقة بين المقاصد والمتحدث

3_ الطبيعة التفاعلية لأفعال الكلام

الفصل الثاني: الموسوم بـــــــــــــــ: مقاربة تداولية في قصيدة نزيف على مقصلة الصمت

أولاً: مقاربة تداولية في قصيدة "نزيف على مقصلة الصمت" للشاعرة فاكية صباحي

ثانياً: أفعال الكلام وفق تصنيف اوستين

1_ الأفعال الإقرارية أو الحكمية

2_ الأفعال التمريسية

3_ الأفعال الوعدية

4_ الأفعال التعبيرية أو التبينيات

5_ الأفعال الإخبارية أو السلوكيات

اعتمدت المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الدراسة العلمية، الذي يتتبع الظاهرة اللغوية محل دراسة ووصف في تطبيق المنهج التداولي في الإجراء والتحليل، الذي يولي التواصل الإنساني أهمية كبيرة دون أن ننسى نظرية الأفعال الكلامية التي تنطوي تحت لواءه. فطبيعة الموضوع تفرض خصوصية المنهج في الإخبار والتبليغ والتأثير التي يريدها صانع الخطاب.

وفي الأخير لا يسعني إلاّ القول حمدا وفضلا لله على الصعوبات التي لم أعثر عليها في هذا البحث، وأختم القول بالثناء لله عزّ وجلّ لاستكمال وإنجاز موضوع هذا البحث.

ختاماً الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات على ما وفقني إليه، أقدم جزيل الشكر على من أمدّ لي بيد العون وخاصة الأستاذ المشرف والدكتور "أحمد مداس" الذي أغدق عليّ بنصحه فكان نعم المؤطر والموجه، لك مني فائق الشكر والتقدير لإخراج هذا العمل المتواضع، ولا أنسى أصحاب السيادة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة محمد خيضر وإلى موظفي مكتبة الكلية وجميع الزملاء.

الفصل التمهيدي:

التداولية في حقل الدراسات اللسانية الحديثة

أولاً: ماهية التداولية

1. التداولية في الفكر العربي
2. التداولية في الفكر الغربي
3. أهم مباحثها وقضاياها

ثانياً: الملفوظ اللساني لبُّ الدراسة التداولية

1. مداخل اللسانيات الحديثة على القصائد العربية
2. حدود التداولية باللسانيات
3. أهمية الدراسة التداولية

توطئة

تعتبر **اللسانيات التداولية Pragmatic linguistics** من الأسماء الجديدة حديثا بأسلوب فكري قديم، كان مفكرو اللغة الأوائل يمارسون التداولية منذ قرون على أن اللغة تعرف أثناء الاستعمال في مختلف العلوم كال نوف نقد و البلاغة والنحو... وهذه العلوم سواء أكانت عربية أم غربية أو قديمة أم حديثة، وإنما تعالجت بدراسة علماء و فلاسفة ثم نشأت وتطورت عبر مراحل .

فاختلف مصطلح التداولية في الإسناد حيث انتجت زخمًا من الصياغات والدراسات المتفاوتة من خلال طرق العرض في الوصف والتعبير والبيان، ويتضح ذلك في بعض الأعمال منها للغربيون: **التداولية لجورج يول، التداولية من أوستن إلى غوفمان لفليب** ..و منها للعرب: **الجرجاني في أسرار البلاغة، ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة، التداولية عند العرب دراسة تداولية لمسعود صحراوي**...وغيرهم.

أولاً: ماهية التداولية

تعد اللغة وسيلة للتواصل البشري في التعبير والوصف ...، وذلك بقدرته الفطرية على الاتصال اليومي بطرق قصدية لتسهيل حاجياته.

- كيف تساهم اللغة في العملية التواصلية؟ وهل ترتبط اللغة بالفرد وحده؟ هل يفهم القارئ خطاب المتكلم بمعنى محدد؟

تسعى التداولية لفك شفرات العديد من التساؤلات، مما جعلها تخلق ثورة مفاهيمية في حقل الدراسات اللسانية الحديثة وذلك من خلال عرض أبرز القضايا المرتبطة بالاستعمالات اللغوية للتواصل المشترك.

1_ التداولية في الفكر العربي:

من أهم المفاهيم الحديثة التي شدت انتباه الدارسين والباحثين نظرا لاتساع حدودها، ويرجع مصطلح التداولية للجذور الأولى من (دَوَلَ) (تداول)، فقد جاء في معجم " لسان العرب " **لابن منظور:**" تداولنا الأمر أخذناه بدول ، وقالوا دواليك أي مدلولة على الأمر...، ودالت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس، تداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا العمل الأمر بيننا بمعنى تحاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة"[1].

- تميزت التداولية بالتحول والانتقال وهو حال الفكر العربي الحديث في دراسة اللسانيات التداولية على أساس التطوير والتجديد في موضوعها.
- تظهر بدايات التداولية عند القدماء بما فيه الجاحظ(255ه) في تقسيم البيان إلى ثلاث وظائف وهي: الوظيفة الإخبارية المعرفية التعليمية، الوظيفة التأثيرية، الوظيفة الحجاجية. فهو يركز عن الوظيفة التأثيرية بكثرة حيث تمثل جانب مهم في التداولية الحديثة. فإن كل هذه الوظائف تشكل جوهر النظرية التداولية في الدراسات الحديثة باعتبارها تهتم بالتواصل، ثم الإقناع والتأثير، وإيصال المعنى وتقديم الفائدة[2].

فالتداولية تبحث في كل ما له شأن التواصل والفهم بين المتكلم والسامع. فهي تبحث في السياقة وفي كل الظروف الاجتماعية والثقافية والتاريخية الزمنية والمكانية التي يمكن أن تساعد المستمع[3]. وهذا ما نجده في الدراسات اللغوية العربية عند القدماء والمحدثين.

فشرف المعنى وقوله على المتكلم في موازنة بين المعنى والمخاطب والحال من أجل توصيل الفكرة وتحقيق الهدف أو الفائدة.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار صادر، بيروت، لبنان، ج11، ط3، 1999م، ص252، 253.

[2]– ينظر: الطاهر لوصيف، التداولية اللسانية، مجلة اللغة و الأدب، جامعة الجزائر، ع 17، جانفي2006م، ص09.

[3]– ينظر: سحايلية عبد الحكيم، التداولية، مجلة الخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، ع1، 2009م، ص06.

نشير إلى عبد القاهر الجرجاني (471ه) الذي جمع بين البلاغة والنحو قائلا في بعض جوانب نظرية النظم، بوصف النظم دليلا على الكفاءة الذهنية التي يعتمد عليها المرسل في إنجاز الخطاب، أعلم أن ليس المزية بواجبة لها في أنفسنا ... ولكن تعرض بسبب المعاني والأعراض التي يوضع لها الكلام ... بل ليس من فضل و مزية إلا بحسب المعنى تريد، والغرض الذي تؤم ...[1] بمعنى هو الذي يحدد معنى اللفظة ويعطيها قيمتها ومزيتها وأن لا قيمة لها خارج السياق.

تكمن قدرة المتكلم في مهارته وكفاءته التي تطرحها اللغة في معاني النحو، بناء على الملائمة بين الكفاءة اللغوية الكامنة في الذهن وعناصر السياق الخارجي. وقد مثل للنظم في مستوى التراكيب بوصفه أبرز مستوى تتجلى فيه تلك الكفاءة[2].

كما نجد الدراسات التنظيرية الأولى ترجع إلى (ابن سنان الخفاجي) عن التداولية الضمنية و ما يحققه الخطاب من فائدة ودراسة أبي يعقوب السكاكي (626ه) عن عناصر المقام. أبي هلال العسكري (395ه)، ابن قتيبة (276ه)، وحازم القرطاجني (684ه) وغيرهم.

ساهمت جهود محدثي العرب في مفهوم المجال التداولي بالدراسة والممارسة حيث يخص كلا من " **طه عبد الرحمان** " وذلك بوضعه مصطلح التداولية مقابل المصطلح الأجنبي Pragmatics عام 1970، وعند " **أحمد المتوكل** " في تجديد مبادئ المنهجية في الفكر اللغوي العربي. يقول طه عبد الرحمان في هذا الصدد:" وقد وقع اختيارنا منذ

[1]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، حققه وضبطه وعلق عليه محمد رضوان الداية، مكتبة الإيمان، المنصورة، القاهرة، ط1، 2007م، ص106.

[2] –ينظر: عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، 2004م، ص07.

1970م على مصطلح **التداوليات** مقابل المصطلح الغربي**براغماتيقا** لأنَه يوفي المطلوب حقّه، باعتبار دلالته على معنيين **الإستعمال** و**التفاعل** معًا "[1].

عرَف مسعود صحراوي التداولية: علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الإستعمال[2].

اهتم (أحمد المتوكل) بالبعد التداولي التوليدي في العديد من كتبه، سيما في كتبه: الوظائف التداولية في اللغة 1985م اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري 1987م، متأثر في ذلك (بفان ديك) و(هاليداي)، وقد ركز في مشروعه الوظيفي على الأدوار النحوية والأدوار الدلالية، والأدوار التداولية. إذا كانت الوظائف الدلالية تحدد دور موضوعات المحمول ولواحقه في الواقعة وكانت الوظيفتان التركيبيتان ترمزان إلى الواجهة المعتمدة في تقديم الواقعة، فإن الوظائف التداولية تحدد وضع المكونات داخل البنية الإخبارية [3].

2_ التداولية في الفكر الغربي:

حظيت اللغة باحتفاء معظم المناهج والدراسات الحديثة، ودرست من جوانب مختلفة، حيث بدأت الإفرادية التي تنظر إلى الوحدات اللغوية و ترابطها مع التراكيب، إلى دراسة دلالية التي تقف على محصول المعنى فيما بين تراكيب النص إلى الدراسة التداولية التي تهتم بنوايا المتكلم ومقاصده، ومن الذين اشتهرت بحوثهم في هذا الموضوع:

" شارل ساندريس بيرس (1834م_1914م)" فقد اهتم بتداولية سيميائية قائمة على نظام العلامات وتبرز جهود موريس ضمن البحوث الفلسفية، التي درست الدليل وتصوراته الواسعة، كما **العلامات**[4].

---

[1]– طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2000م، ص28.

[2]– مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م، ص16.

[3]– أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، دار الأمان، الرباط، ط1، 2006م، ص93.

[4]– جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، شبكة الألوكة، المغرب، ط1، 2015م، ص11.

ونجد من قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة اكسفورد هم جون **أوستين J.L Austin، جون سيرل J.R Searle، بول جرايس .P Grice...**

أ_ شارل ساندرس بيرس:

الفيلسوف الأمريكي الأول من اهتم بدراسة العلامات من مفاهيم فلسفية راجعة، ويعدُّها أساس النشاط السيميائي... ومن أهم أعماله في الدرس التداولي: الفرق بين العلامة والرمز، الإشارة، الأيقونة ثم التمييز بينهما.

فالإنسان نفسه علامة[1]، وحين نفكر بعلامة منه، فلا تفكير عندهُ دون علامات، لذلك عدّت الأسس السيميائية التي أرساها أسساً فلسفية تأملية، فهو يربط فهم اللغة بحال التواصل في ظروف الإستعمال.

جعل التداولية جزءاً من السيميائية، تعالج العلاقة بين العلامات ومستخدميها. التي يربط بها اللغة بحال التواصل. وهكذا أعلن (بيرس) كل فكرة علامة للتمييز بين التعبير وبين طريقة الإستعمال.

تأثر بعض الفلاسفة بفكرة بيرس من بينهم(موريس1901م) من منظور اللغة علمية تواصلية، درس موريس ضمن بحوث فلسفية في علم النفس السلوكي المهيمن على اللغة في فترات سابقة. إضافة إلى أنّه أسهم في تأسيس الدرس السيميائي إلى جانب بيرس.

ب_ تشارلز موريس:

يدل مصطلح التداولية عند(موريس) بأبعاده الثلاثة للعلامة:

_ بعد التراكيب: علاقة العلامات فيما بينهما.

_ بعد دلالي: يدرس الموضوعات وعلاقتها بالعلامة الدالة عليها.

_ بعد تداولي: يهتم بدراسة علاقة العلامات بالمؤولين لها.

[1]– فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، الرباط، المغرب، دط،1986م، ص15.

إن علاقة العلامة لا تلغي أبعادها في الدراسة للغة، أي للتداولية علامة لغوية تعنى بها تسمى بـــــــــــــ (اللسانيات التداولية) حيث خلص إلى تعريف اللغة، بأنها نشاط تواصلي ذو طبيعة اجتماعية[1].

جـــ_ فينجنشتاين:

يعدُّ الفيلسوف فينجنشتاين الزعيم الأول للغة العادية التي هي فرع من فروع الفلسفة التحليلية، بعد الفلاسفة الأوائل الذين نظَّروا في الجانب الاستعمالي للغة...فمهمة الفلسفة التحليلية هي صياغة الموضوعات الفلسفية واشكالاتها والبحث في اللغة و توضيحها، حيث تفرعت الفلسفة التحليلية إلى ثلاثة اتجاهات هي:

"الوضعانية المنطقية (رودولف كارناب)، الظاهرتية اللغوية (إدموند هوسرل)، وفلسفة اللغة العادية(فينجنشتاين) حيث تعتمد فلسفته على مفاهيم"[2] أساسية هي:

1_ **الدلالة Indication:** دراسة الجملة و التمييز بين القول و الجملة، أي المعنى المحصل الذي يرتبط بالكلام، و بين المعنى المقدر الذي يرتبط بالجملة.

2_ **القاعدة Standard:** يرى فينجنشتاين أن القاعدة يجب أن ينظرإليها من وجهة نظر نحوية واجتماعية تستند التواضع والاصطلاح، فالقاعدة عنده لعبة من ألعاب اللغة أساسها القواعد الأساسية دون إهمال القواعد غير الأساسية.

3_ **ألعاب اللغةLanguagegames:** مصطلح يراد به الصبغة المؤسساتية للغة أثناء الاستعمال، فعندما نتكلم نكون قد أخضعنا كلامنا لمجموعة من القوانين الضمنية تجعلنا نميّز بين الكلام السوي وغيره، مثلما هو الحال بالنسبة لقواعد مباراة التنس أو لعبة

---

[1]_ خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ط1، 2009م، ص55، 57.

[2]_ ينظر: عمر بوقمرة، البحث التداولي من الإرهاصات التأولية إلى الأفعال الكلامية، جامعة الشلف، م5، ع4، 2014م، ص161، 162.

شطرنج، ممّا يفسر ما اصطلح البعض على تسميته باستراتيجيات الخطاب،" فلكلّ من أطراف الخطاب أسلوبه الخاص في مقابلة الطرف الآخر في الحديث"[1].

ولقد تطور هذا العلم كثيراً بفضل الجهود التي قام بها لغويون وفلاسفة في المنجز الغربي وهم "أوستين" و"سيرل" .

د_ جون أوستين:

الـــــــواضع الأول لنواة التداوليـــــــة اللسانيـــــة المتمثلة في فكرة أفعال الكلام، جون أوستين البريطاني أستاذ الفلسفة بجامعة أكسفورد الأمريكية ألَّف كتاب بعنوان (how to thing with words)**كيف ننجز أفعالاً بألفاظ**، ممَا ورد فيه العلاقة التفاعلية بين بنية اللغة وبنية الفكر، وجعلها شيئاً واحداً، وأن **اللغة العادية تعمل على التأثير** وكل ملفوظ يعدُّ عملاً[2].

اِقتصر العمل بالمنهج التداولي التعامل مع التعابير الإشارية referring expressions التي قد تكون أسماء أو عبارات اسمية معرفة "(**إني هنـــــا، البدايات، الدماءْ....**)، أو نكرة (قصةً، **صمتاً، دمع الثرى....**)، أو ضمائر (**وطني الذبيح، وأنا الغريبة....**)"[3] الضمير عبارة عن اسم يتضمن الإشارة إلى المتكلم أو المخاطب أو غيرهما، التعابير يفرضها المتكلم من المستمع من أن يعرف ذلك الشيء المشار إليه[4]، هي فكرة وافية للتفريق بين بنية اللغة وبين التفكير والمقاصد التي يحملها المتكلم في طيات خطابه.

ماهية فكرة أفعال الكلام؟ وعلاقتها بالتداولية اللسانية؟ ما الغرض منها؟ هل الكلام هو أفكار مقصودة أم تعابير إشارية؟

---

[1]_ عمر بلخير، مقالات في التداولية والخطاب، دار الأمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، دط، 2013م، ص47.

[2]_ خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص54.

[3]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع، الجزائر، ط01، 2016م، ص19،20.

[4]_ جورج يول: التداولية، تر: قصي العتابي، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص39.

إن بنية اللغة حسب "أوستين" لم تعد وسيلة تواصل فحسب بل هي وسيلة للتأثير والتغيير لبعض السلوكات والمواقف، يتم بفضلها انجاز جملة من الأفعال التي تعتبر نواة مركزية في الأعمال التداولية (أفعال الكلام).

هـــــــ جون سيرل:

بعد كل ما بذله(أوستين) في إقامة نظرية متكاملة لأفعال الكلام إلا أنَّها تفتقد لأسس المنهجية الواضحة، حتى مجيئ تلميذه(سيرل) الذي استفاد من أستاذه(أوستين) وجعله يضع بعض التعديلات اللازمة لها غرض انطلاقاً من شروط [1].

فمن يكون المتكلم؟ وماهي شروط العملية التواصلية؟ هل يتحقق التأثير من خلال شبكة صوتية فقط؟

تشتمل نظرية أفعال الكلام شروط أساسية لتحقيق التواصل المشترك بين(المتكلم والمتلقي)، وضع سيرل نوعان من الأفعال اللغوية و التأثيرية(الإنجازية):

1_ القول(الإنجازي) هو الوحدة الصغرى الإتصال التي يؤديها المتكلم بنطقه الجملة كالنعمة وصيغ الفعل.

2_ الفعل الكلامي المتعود عليه لغوياً.

3_ شروط الملائمة أي التطبيق المُحكم على الفعل الإنجازي.

وللتداولية مقولات كثيرة، تجيب على التساؤلات في مواجهة خطابات حديثة **كـــــــقصيدة نزيف على مقصلة الصمت**[2]، وهي تحمل مضامين أفعال الكلام بالتفصيل ولعل أبرز ما ظهر عليها من دلالات ومقاصد ضمنية وأخرى تأثيرية:

---

[1]_ ينظر: فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص63.

[2]_ القصيدة المتحصلة على الجائزة الأولى على مستوى القطر الجزائري بمهرجان الشعر النسوي قسنطينة، 2011م.

_المرتبة الثالثة عربيًا (جائزة الأرض) سنة2012، مناصفة مع البروفسور محمد إسحاق الريفي (فلسطين)، والدكتور خليل علوي(اليمن).

تركز على دراسة السياق والمقام الذين ينطق فيه الكلام، المعنى الضمني والمستلزم (الافتراضات المسبقة والاستلزامات الحوارية)، الألفاظ الإشارية، التلاؤم الخطابي، المقصدية، أفعال الكلام...

3_ أهم مباحثها وقضاياها:

يتنوع الدرس التداولي من نسيج تواصلي يُفَعِّل اللغة من مضامين وألفاظ مضمرة إلى لغة حية واضحة بفك المعنى الأول منها، وهذا ما نسميه بمقاصد الكلام للغة التواصلية المشتركة بين ملفوظ متحدث وفهم متلقي.

بدورها تشكلت وتطورت بفضل المستمع وتفكيره في طيات الخطاب إلى فروع واتجاهات:

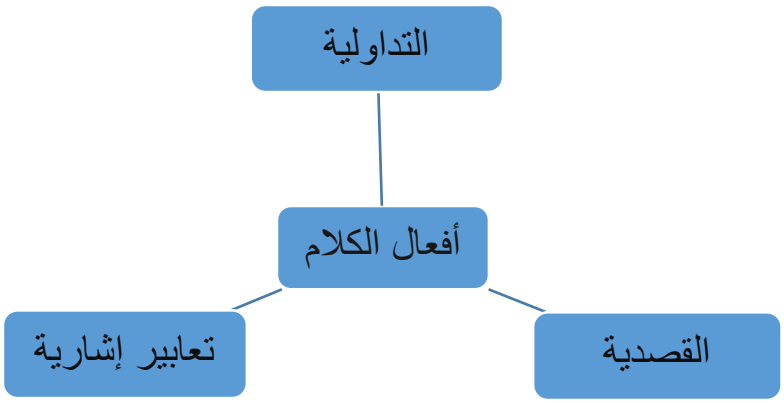

شكل رقم01: أهم النظريات الحديثة المعاصرة في ميدان الدرس التداولي

تغطي التداولية مجالاً واسعاً من الفعاليات كونها تنظر في بنية الألفاظ للتعبير عن القصد[1]، والتفاعل ثم تحليل المحادثة.

_ترجمت إلى اللغة الفرنسية من طرف الأديبة منيرة الفهري (تونس)، وإلى اللغة الإنجليزية من طرف الدكتور فيصل كريم الظفيري (جامعة الكويت)، وإلى لغة الأطياف السبعة من طرف الأديب والفنان التشكيلي سائد ريان (فلسطين)، وبذلك دخلت الأدب العالمي...

[1] _ ينظر: جورج يول، التداولية، تر: قصي العتابي، ص128.

1. القصديةIntentionality:

تعتبر القصدية وحدة موضوعية تضفي انسجاماً على الأعمال الأدبية، تعبر عن توجه الوعي أو الفكر نحو موضوع معين، حيث يصبح الموضوع واقعاً داخلياً للوعي، تتعلق بمجالات الشعور والانفعالات، مثل الحب والكراهية ...فإن علاقة الاتجاه القصدي يحتاج إلى توضيح وتمثيل وتصوير ثم تأويل.

- هل الوعي وحده يحدد القصد والمفاهيم الخطابية؟ أيكون معقولاً أن نربط بين عمليات عقلية وأفكار باطنية منطقية بعواطف تأثيرية؟

تعبر القصدية عن نظام من الميادين العلمية ومواقف فلسفية تركز على وصف الماهية وتحليل الحقيقة الثابتة. إنّ العقل هو الذي يفرض قصدية اللغة، وليست اللغة هي التي تفرض القصدية على العقل وذلك من خلال التمثيل التصويري للأحداث فزيولوجياً، التمثيل العقلي لابد من أن يمر أولاً بالتمثيل التصويري ثم التمثيل اللغوي، وهما وسيلة إلى القصد والفهم، فمن أراد الغاية، فقد أراد الوسيلة.

2. الإشاريات Signs:

مصطلح الإشارة هو التعابير التي تحيل إلى عناصر خارج النص كالمتكلم والمخاطب والزمان والمكان، وتشمل الضمائر، الاحالات المحيطة، الظروف الزمانية والمكانية.

تشير الشاعرة في قولها:"**من ذا الذي قد يحتسي..**"[1]إلى شيء محدّد وهو الأسى والبحث عن من يحن على شقيقه من العرب وهو حالنا اليوم، مع أنَّه ليس هناك مشكلة في فهم المعنى لكن قد لا تكون تدرك معنى المتكلم في الأصل، أو فهمت القوة التي تكمن خلف هذا السؤال، فهل تريد الشاعرة الإجابة عن سؤالها بـــــــــــــــ(نعم) أوْ (لا)؟ أم الخروج إلى معنى حقيقي من الكلام إلى مقصود آخر؟ و هو "التعبير عن معنى المتكلم"[2].

---

[1]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص21.

[2]_ ينظر: صباح عبد الهادي كاظم، الإشاريَّات في كتاب سيبويه، مجلة كلية التربية الأساسية، م23، ع97، 2017م، ص01.

التعابير الإشارية هي وسيلة للتواصل والتعبير داخل سياق نصي متماسك باستخدام وجهات النظر فقط من الكلام المنطوق.

3. الإستلزام الحواري Dialogical Imperative:

يعد الإستلزام الحواري محوراً هاماً ألقاه بول جرايس من محاور التداولية لكونه نوع من أنواع التواصل اللغوي حاملاً معنيين معنى صريح ومعنى ضمني، الذي يريد المتكلم إيصاله للسامع، ويرتبط بطبيعة النص التداولي ويقوم على النظر إلى جمل اللغات الطبيعية لكونها تحمل في مقامات معينة.

4. أفعال الكلام speech acts :

التداولية "**هي دراسة أفعال الكلام**"[1]، وهو المفهوم الشائع والموجود في معظم المراجع التي صدرت في الآونة الأخيرة. احدى أهم أنماط التداولية والمؤسس لهذه النظرية الفيلسوف الإنجليزي "**أوستين**" الذي يرى أن وظيفة اللغة أساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار، بقدر هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صبغة إجتماعية.

تدرس نظرية أفعال الكلام كل ما يشير إلى ألفاظ ننجزها من خلال الخطاب مثل الوعد أو التهديد أو الإستفهام أو الأمر، وقد تم تطوير هذا المفهوم بشكل أساسي من قِبل أوستين، بمعنى يعالج مدى مطابقة الكلام للاستعمال في الخارج من عدمها كي يكون خبرًا، أي أن الكلام مسلكان[2] إمَّا أن يكون خبرًا سوإمَّا إنشاء، أي طلب يتحقَّق بفعل لغوي يستدعي من السامع إنجاز عمل ما وهذا جوهر ما تبحثه اللسانيات التداولية حديثًا. يختار المتكلم من أساليب البيان ما يتناسب مع قصدهِ، أي يلجأ المتكلم إلى التلميح بدل التصريح هو ما

---

[1] _ عمر بلخير ونوارة بوعياد، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر، العدد 13، مارس2012م، ص43.

[2] _ ينظر: باديس لهويمل، الطرح التداولي لخواص تراكيب الكلام في مفتاح العلوم للسكاكي، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص03.

يسمى "بالنظرية الإنجازية".[1] وقد بدت التلميحات في شعر **فاكية صباحي** بقولها: "**أنّات روح بالمنافي غُرّبت**"[2]تشعر بالغربة داخل الوطن كأنّها منفيةً، وهذا يُعبر على شدة القسوة وإستكانة العدو... وذكر بعض التلميحات وإخفاء التصريحات.

- قد تختلف الأفعال الكلامية بين المباشرة والغير مباشرة تهدف إلى أغراض ما كالنداء والقسم، التحية، الإنذار... كلها تساهم في تحقيق التواصل الاجتماعي والنفسي.

بالنسبة للجملة هي جزء من المعنى الذي يؤثر على تأثير المستمع أو القارئ، فاللغة هي **المفتاح السحري**[3] لفك المعاني المضمرة وراء ألفاظ وجمل شاذة تداوليًا وفهم مقاصد القول لكن أهم ما يميزها جميعًا أنّها تقوم على مبدأ حصول الفعل في الواقع، وكيفية أدائه لإحداث سلوك ما لدى المتلقي أو تعديله[4].

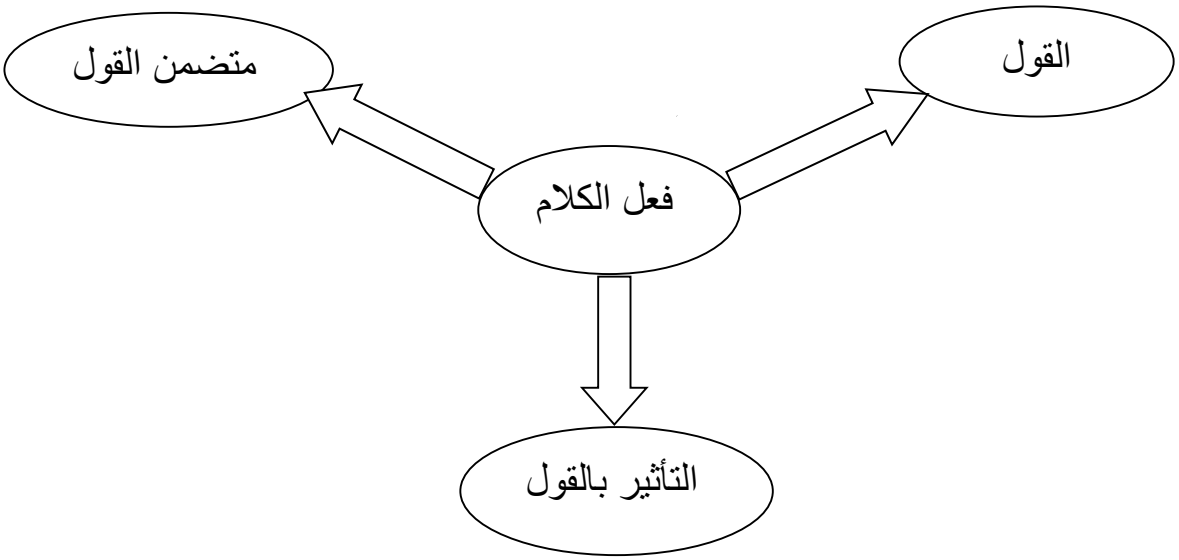

الشكل رقم 02: كيفية حصول الفعل في الواقع لإحداث سلوك المتلقي

[1]_ محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002م، ص45،46.

[2]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص14.

[3]_ عمر بوقمرة، البحث التداولي من الإرهاصات التأويلية إلى الأفعال الكلامية، ص163.

[4]_ خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص142.

فكل عبارة تامة في حالة استعمال لابد وأن تتضمن إنجاز عمل لغوي، حيث ميَّز ذلك أوستين في ثلاثة أضرب من الأعمال اللغوية فالقول الذي يتحقق بمجرد التلفظ به، متضمن القول يتحقق بقولنا شيئًا ما، التأثير يتحقق نتيجة القول.

ثانيًا: الملفوظ اللساني لبُّ الدراسة التداولية

للدراسة التداولية مجموعة من الأسس والإجراءات التي يجب اتخاذها في الألفاظ المضمرة والتركيز على العناصر السياقية فيها مثل الدلالات والمقاصد وبين الظواهر اللغوية والفكر التفسيري المعاصر. القائمة على ثلاثية الأبعاد ومن أهم ما تستنبط منه هي اللسانيات الأم والعمل فيها وما التداولية إلا مدحًا للسانيات العامة أي دراسة الملفوظ اللساني داخل سياقات الخطاب اجتماعيًا ونفسيًا.

1_ مداخل اللسانيات الحديثة على القصائد العربية:

تهتم اللسانيات التداولية الحديثة بدراسة الإدراك اللغوي واكتشاف الأسس اللاحقة للغة في النحو التوليدي، وبالتالي الأفكار المركزية وجوانب المعرفة اللغوية وكيفية استخدام التراكيب ونقل المعنى من قصد المتكلم إلى فهم المستمع وذلك بهدف إزالة الغموض.

- الملفوظات اللسانية في **قصيدة نزيف على مقصلة الصمت** تعبر عن الحركية، الشغف، عدم الإستكانة. وتشمل ماينطق به الخطاب في ثناياه من أصوات وكلام استشرافي يدعو للمساندة والتعبير بصوت واحد (الصوت العربي)، نسعى إلى تتبع المسار التطوري للتداولية كمجال معرفي متعدد المشارب، يمنحنا عددًا من الآليات الإجرائية التي تسهم في دراسة الخطاب اللغوي والأدبي على حد سواء.
- لقد وصف **رادولف كارناب R. Carnap** التداولية بأنّها قاعدة اللسانيات، أو أساسها المتين الذي تستند إليه، فبمجرد ينتهي العمل اللساني في دراسة اللغة(البنية) يظهر الإسهام التداولي في الأبعاد الحقيقية لتلك البنية[1].

[1]_ ينظر: علي حسين، محاضرة اللسانيات التداولية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الدراسات العليا، 2020، ص26.

2_حدود التداولية باللسانيات:

تعدُّ التداولية نقطة التقاء للعلوم ذات صلة باللغة وباتت اللسانيات الثروة اللغوية لها، فاللسانيات تهتم أساسًا بدراسة نظام اللغة دون الاعتداد بنوايا المتكلم وسياق التلفظ، مما جعل البعض التداولية: "لسانيات الكلام" مقابل "لسانيات اللغة"، وهذه الأخيرة تساهم بشكل أكبر في تسهيل التواصل الخطابي والاستعمال اللغوي أثناء الكلام أو الحوار. فإعطاء العناية للغة يعبر على القول نفسه والإيضاح له، أمّا المتلقي يركز على ما وراء مقاصد القول فيها (العمل الإنجازي). وهذا ما يحصر حدود التداولية ويقوض كثيرا من امتداداتها مع علم اللغة في دراسة الواقع الفعلي والتداخل واضح بينهما، ويمكن تلخيص مهمة اللسانيات في دراسة طرق التنظيم بين مجموع الأصوات ومجموع المعاني، بين الشكل والمعنى بتعبير أوجز، ولكن البعد التداولي في دراسة اللغة يتجاوز منوال (الشكل والمعنى) إلى مجالات أخرى لا يحكمها هذا المنوال نحو الملفوظية والحجاج ومظاهر الاستدلال في اللغة وغيرها، حيث تحكم هذه الموضوعات حالات خاصة ومقتضيات تجعلها متجاوزة لوصف علاقة شكلها بمعناها[1]. لنأخذ المثال: " **ومتى سنُخمد بيننا هذا اللهيبْ..؟!** "[2]، الملفوظ لا يقدم المعنى الصريح فالمباشر منه وضع الهدنة بين العرب أي نخمد نيران الفتن، أما المعنى الضمني الغير مباشر منه (الصمت العربي) كان رد فعلهم عدم التكاتف على كلمة واحدة. اللسانيات تفسر الضمير الذي أُسند إليه الفعل "خمد" والتداولية تعين مرجع القول والفعل، إن دراسة مقاصد القول تتطلب اللغة وميدانها في مقابل الاستعمال الذي تبحث فيه نظرية أفعال الكلام في **تحديد صيغ المخاطبة**[3].

3_ أهمية الدراسة التداولية:

[1]_ ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص126.

[2]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص18.

[3]_ محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2012م، ص35.

إن القصائد العربية الحديثة نسيج من الواقع المعاش حيث يحاول الشاعر بفك القصور الذي كانت تعاني منه البنيوية والتوليدية بالاهتمام باللغة المستعملة من قبل المتكلم وهذا ما ركزت عنه التداولية الحديثة، ليتحول الدرس اللساني إلى درس إنجازي للغة ثم دراسته على ارتباط المتكلم بالسياق الخارجي ارتباطًا وثيقًا يؤثر بالمعنى الذي يقصده. لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا في الدرس التداولي.

- كيف يمكننا قول شيء آخر غير ما كنا نريد قوله؟ وماذا علينا أن نعمل حتى يرتفع اللبس والإبهام عن الكلمات؟

أهم ما تهدف إليه الدراسة هو كيفية الوصول إلى مقاصد المتكلم أثناء انتاجه للخطاب لحظة التلفظ، تبيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر، تحقيق التواصل بين ثنايا النص والتمتع بمعانيه وكشف خبايا اللغة، قد تُظهر شخصية المتكلم أكثر من خلال أعماله وتعزيز أفكاره بكيفية ذاتية ملائمة بمقام مقاله.

الفصل الأول:

أفعال الكلام في القصيدة من منظور غربي

أولاً: نظرية أفعال الكلام عند الغرب

1. مفهوم الفعل الكلامي
2. أفعال الكلام عند اوستين
3. أهمية أفعال الكلام

ثانياً: بين القصد والفعل الكلامي

1. مفهوم القصدية
2. العلاقة بين المقاصد والمتحدث
3. الطبيعة التفاعلية لأفعال الكلام

أولاً: نظرية أفعال الكلام عند الغرب

قد أثارت نظرية **أفعال الكلام** أو مصطلح (**Speech act**) الذي وضعه "أوستين" زخمًا من الترجمات الموازية له في اللغة الفرنسية إذ تعددت من **أفعال اللغة** (**Actes de langage**)، و**أفعال الكلام** (**Actes de parole**)، وبين **أفعال الخطاب** (**Actes de discours**)، لهذه النظرية حضورًا قويًا في الدراسات الغربية والعربية حديثًا، غير أن جهود العرب جاءت متأخرة نوعًا ما، ويكفي أن نشير إلى **جهود الشاعرة** في حين قسمت الكلام بين الخبر والإنشاء، هذا ما يميزُّ الشعر العربي الحديث في الدراسات التداولية.

1_ مفهوم الفعل الكلامي:

ارتبط مصطلح" **الفعل الكلامي**" في بدايته الأولى مع الفيلسوف" **أوستين**" الذي أكسبه المدلول الحالي[1] حيث تنوعت تعريفاته نظرًا للمرجعيات المتعددة التي انطلق منها الدارسون.

إن الفعل الكلامي يؤدي إلى تحويل وضع المتلقي وتغيير نظام معتقداته، وتبديل مواقفه السلوكية[2].

لقد جاءت نظرية أفعال الكلام لتغير النظرة التقليدية والإبهام اللغوي التي كانت تعتمد أساسًا على الإستعمال الوصفي للكلام وتعتبر اللغة قوة فاعلة في الواقع ومؤثرة فيه، فهي تلغي الحدود القائمة بين الكلام والفعل.

تعتمد القصيدة في طيات الخطاب (الوصف الكلامي) مع الاستعمال المعرفي لها ،بقولها:" **وإلى متى يبقى يبعثرنا الدمارْ..؟**"[3]. فالغرض منه طلب الحرية، استفهام

---

[1]– بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السّياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، بغداد، لندن، ط1، 2012م، ص42.

[2]_ جميل حمداوي، التداوليات بين النظرية والتطبيق، دار الريف لطبع والنشر الإلكتروني، الناظور (تطوان)، المملكة المغربية، ط1، 2019م، ص13.

[3]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص17.

تعجيزي وسط القوة والتجبر، لجأت الشاعرة إلى أسلوب التصريح كما تحمل العبارة الإنشاد والإخبار.

- تظهر الأفعال القولية في **قصيدة نزيف على مقصلة الصمت** معبرة على الصوت العربي بأسلوب شعري ناضج بين التعابير المكبوتة المتراكمة التي تحاول الشاعرة من خلالها رسم ملامح الأحداث الأليمة بصيغة الجمع في خطاب باذخ بالشعر والهم والحزن المعاصر ويكفي ليكون العنوان خير تصوير يعبر عن ما تعانيه الأمة العربية حيث تهدف الأفعال إلى الأثير بالمستمع.

إن الفعل الكلامي **(Speech act)** نواة مركزية في تحديد نوع القول وما يتضمنه في سياقات الخطاب، فهو فعل يهدف إلى التأثير في المخاطب ذلك أنَّه يقوم على مفهوم القصدية، وهناك من يرى أنّه نشاط مادي نحوي يحقق أغراضًا إنجازية بواسطة الأفعال القولية[1]، وهو ثنائية تذكرنا بـــــــ "اللسانlangue" في مقابل الكلام[2].*

فالتعابير الأكثر تعقيدًا هي المتواترة، إذ يستعمل الكلمات نفسها أحياناً لتعيين تصورات مختلفة أو متباينة[3]، هذا ما يظهر على حقيقة القول المفعمة بالدلالات، ففي مفرداتها نجد بعض الإلتباسات قبل الدخول في أعمال النظرية من اختلافات قصدية. ومن ثم فإن الفعل الكلامي يطمح أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعياً أو مؤسساتياً، فإنجاز شيء ما يتعلق بردود فعل المتلقي كالرفض والقبول[4].

- ترتكز المقاصد بوجه عام على بلورة المعنى وتصوير الأحداث، وقد يتردد الإنسان وصف الفعل على الشيء، إذ لم يكن نتيجةً لقصد الفاعل، وعليه فلا يسمى الفعل فعلاً مالم يصحبه القصد[5].

---

[1]_ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص40،44.

[2]_ فيليب بلانشيه، التداولية من اوستين إلى غوفمان، ص35.

* الكلام = parole

[3]_ ينظر: المرجع نفسه، ص46.

[4]_ مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص40.

[5]_ عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ص180،188.

2_ أفعال الكلام عند أوستين:

ينطلق أبو التداولية من أن **نظرية أفعال الكلام speech act** خلاصة تشكيلية مكونة من ثلاثة أفعال[1] فرعية على النحو الآتي:

2_1 فعل القول (الفعل اللغويLocutionary Act): ينطلق من ملفوظ لساني ذو بناء نحوي سليم[2]، فالملفوظ أو الفعل اللغوي له شرطين أساسين الدلالة واضحة والتركيبة النحوية صحيحة (فعل، فاعل/ مبتدأ، خبر...)، وهو ما يستلزم بالضرورة وجود مستويات أخرى غرار التركيبي والدلالي. والمتمثلة في (مستويات التحليل اللساني)[3]. فقول الشاعرة مثلاً:" **إني هنـــــــــا**"[4] يحمل أكثر من دلالة حسب السياق يمكن أن يفهم:

_ الإخبار والإفصاح عن التأكيد، الإصرار، الوجود...

_ التحذير تعبيراً على العزيمة في الصمود مثلاً.

2_2 فعل متضمن في القول (l LLocutionary act): الفعل الإنجازي القائم على أداء فعل أو قول ما، أو الإجابة عن التصريح في مقابل" القيام بفعل هو قول شيء"[5] تأكيداً وتقديماً للسؤال وصولاً لنتيجة فعل القول (الصيغ الكلامية) وهو نوعان:

---

[1] _ ينظر: وهيبة عقاقلية، الفعل الكلامي وسلطة التلفظ في ظل فلسفتي الفعل والعمل، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عباس لعزوز، خنشلة، مج09، ع03، 2020م، ص181.

[2] _ عرابي غالية، التداولية بين الاتجاه اللساني وتحليل الخطاب، مجلة دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي تسمسيلت، الجزائر، ع02، 2018م، ص43.

[3] _ المرجع نفسه، ص43.

[4] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص13.

[5] _ طالب سيد هاشم الطبطبائي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، دط، 1994م، ص08.

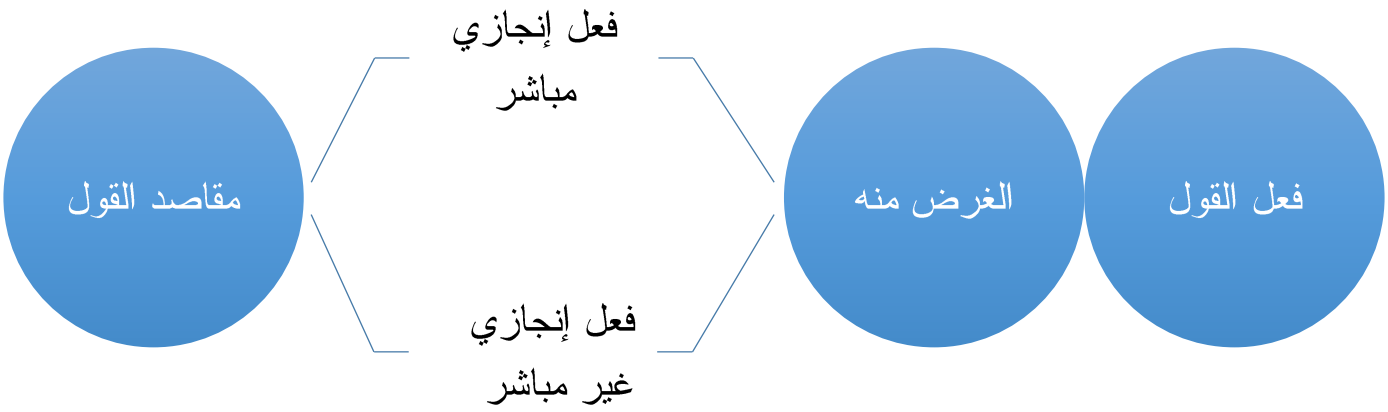

الشكل رقم03: مخطط المباشر والغير مباشر للتمييز بين الأفعال الإنجازية

2_3 فعل التأثير بالقول (Perlocutionary act): يتميز كل فعل من هذه الأفعال برد فعل غير" الفعل التأثيري"[1]يصحبه مشاعر المتلقي وأفكاره، أي الإستجابة برد وقيام فعل معاً، فمداره خاضع لضوابط تركيبية وصوتية ودلالية تحملها معاني الألفاظ المضمرة التي ستخلفها قصدية تفاعلية بعد جمود راكد للغة وسط مواقف وسياقات أُنتجت فيها.

- يمكن أن نسوق القول التالي لتوضيح الاختلاف بين الأفعال الثلاثة:" **تعبَ التعبْ..**"[2]، عبارة بأسلوب خبري لا تخدم الدرس التداولي بشكل كافٍ، صحيح لها إيحاءات وقرائن تدل على الإقرار بشدة الألم و الفعل اللغوي هنا غير طلبي كأنها تجسد الواقع بصيغة الجمع.
- تخضع الجملة:" **دعني أوقعُ بعض أسراري هنا** "[3] إلى متضمن القول (فعل إنجازي غير مباشر) من خلال قيام بفعل ما مداره الصراخ، الدفاع.. فيتمثل فعل الإنجاز (أوقعُ) المعنى الذي يكشف عنه الملفوظ أي القصد، في حين يقترن فعل التأثير بالأثر

[1] _ محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص49.
[2] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص15.
[3] _ المرجع نفسه، ص20.

الذي سيخلفه فعل القول في المتلقي أو الأمم العربية أو الظلم...، فيدفعك إلى الإستجابة[1]. فإن "**المقاصد التبليغية**" التي احتواها هذا الأخير، لا تحيل المستعمل إلى اختلاف المقاصد في مخاطبة الغير[2].

3_ أهمية أفعال الكلام:

تحاول نظرية أفعال الكلام الكشف عن النظام الدلالي ومشكلة تعدده المفتوح والغير منتهي المتعلق بالمتكلم ومتلقيه في الخطاب، فالمتكلم ينجز أفعالاً مباشرة وغير مباشرة تؤثر في المستمع بمجرد سماعها أو رؤيتها أو الإحساس بها، إن معنى الناطق يستلزم **قصديةً منه**[3]. وهنا يعتبر الخطاب عملية نتاج تواصلي تفاعلي تأثيري بين منتجه ومدركه.

ثانياً: بين القصد والفعل الكلامي

وفي ظل هذا السياق يبقى منشأ اللسانيات التداولية ليس بالأمر الهيّن، **فمقبولية الخطاب**[4]مرهونة بسياق استقباله وإنتاجه، مما يترك مجالاً للغة في ممارسة الكلام في موقف تفاعلي بين المعنى القصدي للمتكلم(الإنجاز) وفهم المتلقي(التأثير) من خلال استعمال علامات لسانية وأخرى غير لسانية، مع الأخذ بعين الإعتبار ذاتية المتكلم وقصديته[5].

1_ مفهوم القصدية:

---

[1]_ جواد ختام، التداولية أصولها وانجازاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الكويت، ط1، 2016م، ص91.

[2]_ عمر بلخير، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري، ص75.

[3]_ أحمد مداس، مفهوم التأويل عند المحدثين، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الرابع، 2009م، ص04.

[4]_ عرابي غالية، التداولية بين الاتجاه اللساني وتحليل الخطاب، ص42.

[5]_ المرجع نفسه، ص42.

تعرف لفظة **القصدية**[1](**Intentionality**)بفكرة الموقف المكون للفكر أي الربط بين الذات والموضوع (ما تقصده الذات الواعية داخل الخطاب في حدِّ ذاته).

إن تحضير المتلقي واستقبال لموقف ما يتطلب فعل أو صفة لحالة ضميرية بقصد رغبةً في التوجيه أو التلميح، فالمعنى القصدي الغير مفهوم فهو لفظ دون دلالة والعكس. إن الملفوظ اللساني (الدلالة اللغوية) موضوعها الإضمار فالقول من صاحبه بهدف فهم المعنى اعتماداً على التأويل والإستيعاب.

ينتهي الخطاب المثير بجدلية قصد المؤلف وقصد النص[2]، تعمل القصدية على فك شفرات النص المكتوم عنها بوصف الأفكار والمعاني قد تؤدي إلى الشك، فهم المعنى القصدي باعتباره الفائض، ثم يتقلص من تعدد المعاني ويكتفي بالمعنى الواحد الذي يفرضه المقام.

- تتوفر الاستجابات من المتلقيين اللفظ ومعناه على سبيل المثال قول الشاعرة:

" عبثا أحاول أن أقومْ

والذكريات توَّسد القلب المعنّى بالهمومْ

والليل ذا الليل كم قد يستبيح على الملا..

جرحَ سقيمْ"[3]

- تلميح الشاعرة لما يكابده العربي المنكوب على محطات الحياة، فالقصيدة عبارة عن رحلة بعيدة المنتهى.. إن الملاحظ هذه الشواهد وردت بصيغة المضارع

[1]_ عادل عوض، قصدية الوعي عند هوسرل دراسة نقدية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، م15، ع04، 2022م، ص108.

[2]_ أحمد مداس، مفهوم التأويل عند المحدثين، ص01.

[3]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص20.

(أحاولُ، توسدُّ، يستبيح)، دلالة على استرار المعاناة والآلام فالإشارات الإيحائية تساعد على الفهم للمتلقي وتجعل الصورة أكثر وضوحاً.

2_العلاقة بين المقاصد والمتحدث:

ما مدى تأثير مقاصد الشاعرة على الأمم العربية؟

فكل الأفعال القصدية مقاصد مصاحبة للمتحدث وطريقة انتاجه للألفاظ، ولكن ليس كل الأفعال القصدية لها مقاصد قبلية[1]. يعدُّ المتحدث مداراً من مدارات القصد الأساسية، إذ لازال وسوف يبقى يشكل الذات المحورية في إنتاج الخطاب القصدي، لأنّه هو الذي يتلفظ به، من أجل التعبير عن أغراض معينة.

نجد أن التواصل السمعي كاستراتيجية مباشرة في بناء الخطاب على يقين الادراك وتقريب الصورة أكثر لدى المتلقي، فلا خطاب خارج السياق الذهني ولا انتاج دون مقصد (لا تتكلم الشاعرة مع الغير من فراغ وإنما تتكلم حاملةً معها قصداً محدداً ومعاني لا تتغير).

تقول الشاعرة ثائرةً:

"إني هنـــــــا..

وطَني الذبيح من الوريدِ إلى الوريد..؟!

والنار تأكلُني هشيماً والأحبة ينزفونَ"[2]

[1] _ جون سيرل، القصدية بحث في فلسفة العقل، تر: أحمد الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، 2009م، ص13.

[2] _ ينظر: فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص17،22.

قصدية المتكلم مفتوحة قابلة للتعدد والاختلاف داخل سياق النص أو ما تسمى بقصدية النص، وتخضع العملية في تحقيقها إلى سلوك مزدوج:

الكلمة	مقاصد القول
الأحبة ينزفون	التفرقة، لأن المقام (ينزفون) يقتضي الفراق بين العرب.
والنار تأكلني	تعبير مجازي فيه نوع من الإخبار والتصريح، إذ يقصد بها نار الثائر والوجع ذاتي...الروح السجينة.

جدول رقم01: مقاصد القول في البيت" والنار تأكلني هشيماً والأحبة ينزفونَ"

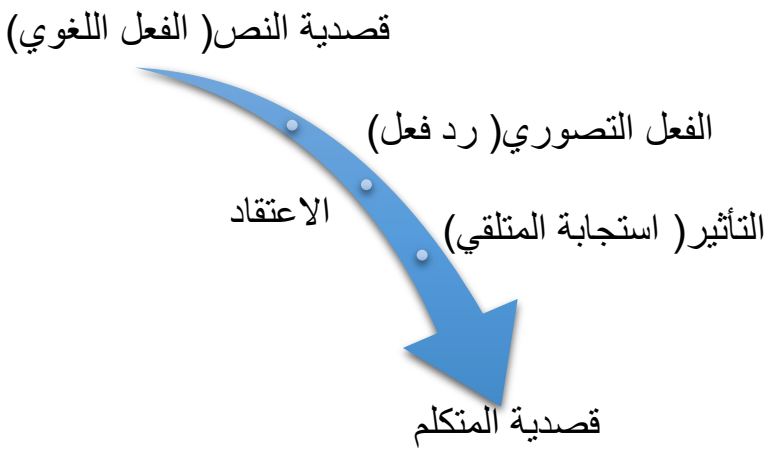

الشكل رقم04: الطبيعة التفاعلية في مسار القصدية

3_ الطبيعة التفاعلية لأفعال الكلام:

تختلف طبيعة الأفعال القولية في القصيدة العربية (نزيف على مقصلة الصمت) على اختلاف المواقف الكلامية، ومن أجل الوصول إلى تصنيف الأفعال الكلامية التي تستجيب في مطابقة القول للفعل فيها أي تحقيق التواصل الفكري عن طريق الربط بين الملفوظ ومعناه القصدي، تظهر جزالة اللغة وبشكل كبير على التلاعب في الألفاظ والهروب من الحقيقة المرة التي يعيشها العربي المهمش، قد تدل الرؤية في ثنايا الشعر المضرج بهموم الأمة والوطن الكبير على نظرة استشرافية من الحاضر إلى المستقبل.

تنتمي الطبيعة التواصلية في وحدات التحليل التداولي بالوصف والتعبير بكل طلاقة، باعتبارها نقطة التقاء[1] مجالات عدة ذات صلة باللغة.

[1]_ علي حسين، محاضرة اللسانيات التداولية، ص09.

الفصل الثاني:
مقاربة تداولية في قصيدة نزيف على مقصلة الصمت

أولاً: مقاربة تداولية في قصيدة "نزيف على مقصلة الصمت" للشاعرة فاكية صباحي

ثانياً: أفعال الكلام وفق تصنيف أوستين

1. الأفعال الإقرارية أو الحكمية
2. الأفعال التمريسية
3. الأفعال الوعدية
4. الأفعال التعبيرية أوالتبينيات
5. الأفعال الإخبارية أو السلوكيات

أولاً: مقاربة تداولية في قصيدة "نزيف على مقصلة الصمت" للشاعرة فاكية صباحي

قصيدة "نزيف على مقصلة الصمت" للشاعرة الجزائرية فاكية صباحي، تعد من أبرز المجموعات الشعرية اصداراً للشاعرة حيث لقيت هذه القصيدة اقبالاً كبيراً لدى القراء العرب الذين تناولها بالقدّ والمحص، ويأتي بعد ذلك دخولها العالمية عن طريق الترجمات الأجنبية، حيث تتناول قضايا حقوق الإنسان وحاجاته، وتسعى الشاعرة من التغطية إلى تفاصيل واقعية تحيل إلى مسألة تغييب الإنسان و إعاقة حركاته في الواقع المعيشي.

- تعكس القصيدة رحلة اكتشاف الذات والتأمل بين استشراف الحاضر والمستقبل، حين استكشاف الصرخات الصامتة والعواطف المعقدة بطريقة رمزية وغير مباشرة (الفعل الإنجازي القائم على أداء فعل أو قول ما)، حيث حظيت القصيدة باهتمام كبير واستحسان، فغالباً السلطة تحاول إسكات الأصوات المنادية بالتغيير و الحرية، فهذا يؤدي إلى ألم داخلي الذي يجعلهم لا يعبرون عن آرائهم بحرية.

تستوحي الشاعرة مضامين قصائدها من صرخات انفلتت منها بعض البدائل بطريقة ضمنية، فتترك بعض أبواب الأبواب بين نصوصها لتتيح الفرصة للقارئ في دخول رحلة البحث (فالأقوال الضمنية بعد الإستجابة تساعد في عملية الإقناع). تدخل فيها منطقية المتحدث وطريقة فهم المتلقي لموضع الفعل، فمتضمن القول يسير على نهج اللغة التواصلية وهذه الأفعال تكون تلويحية أو تصريحية للخروج من القيود الصارمة والمجال الضيق الذي يتمتع به الإستدلال البرهاني لدى الشاعرة و**التصوير الفني البليغ**[1].

[1] _ بن عياد فتيحة، الأفعال الإنجازية غير المباشرة المجازية– خطاب البشير الإبراهيمي أنموذجا، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، م12، ع02، 2020م، ص828.

ثانياً: أفعال الكلام وفق تصنيف أوستين

سعى الإنسان في التعبير عن حياته بأقوال وألفاظ هدفها إنجاز أعمال تعكس رغبته في تحقيق غرض ما، والشاعرة تتجاوز ذلك بحصول فائدة تعمُّ المجتمع، وعموماً هذه الأفعال القولية (قصدية النص) التي تقوم بها ذات أثر تسودها قوة إنجازية، الغرض من هذه الأفعال هو التوجيه والتغيير(وجهات نظر) وتبيان مقاصدها. وبذلك نورد نماذج تطبيقية حسب تصنيف أوستين للأفعال الإنجازية، ويقدمها كقاعدة للنقاش في شكل تحديدات وهي:

الأفعال الإقرارية (الحكمية)	الأفعال التمريسية (الإنفاذيات)	الأفعال الوعدية (التكليف_الإلزام)	الأفعال التعبيرية (التبينيات)	الأفعال الإخبارية (السلوكيات)
تَعـِبَ، هـبَّ، تمزقَ..	مضـى، جرحَ، صوَّب، تهيم..	دعـني أودِّع موطني..أو أسقي دمائي للغدير	أُعـيـد، أفرُّ، أوقِّعُ،..	تعبـت خطاي.. ورغم أوجـاعي أتيتْ

الشكل رقم 05: الأفعال الإنجازية المعقدة لدى الشاعرة وفق تصنيف أوستين

- نلاحظ أغلب الأفعال التي صدرت من الشاعرة أنَّها وردت بصيغة المضارع (**أفرُّ، أودِّع، ألـوِّح..**)[1] دلالة على استمرار الحالة التي يعيشها العرب وبالتالي الإقرار على معاناته وآلامهِ.

1_ الأفعال الإقرارية أو الحكمية (verdictifs): هي إعلان حكم تأسس على فطنة وبداهة المتكلم (الشاعرة) تتعلق الحكمية بالحدث مثل:

تعبت خطايَ... ورغم أوجاعي أتيتْ

كي أستعيد الشمسَ من حضنِ الأفولْ[2]

[1] _ ينظر: فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص15،19.

[2] _ المرجع نفسه، ص15.

وتقول في موضع آخر:

تعِبَ التعبْ ..[1]

المثال الأول:

تعبتْ خطاي .. ورغم أوجاعي أتيتْ [2]

القول	تعبتْ خطـــاي .. ورغــم أوجــاعي أتيـــتْ	
	المتكلم	القصد
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	اللفظ تعبت خطاي لا عن الشاعرة إنما تتلقى افتراضيا التعب ما تعنيه بتصوراتها والتبليغ عن الألم الشديد (المحاولات في صمود الشاعرة رغم عدم إصغاء العرب المجاورة للصوت الذي تبوح به في صمت)، فالفعل الإنجازي هو تقريرها بعدم الإستكانة والإصرار على التجاوز القمعي.	تقصد فاكية في هذا الملفوظ من ايحاءات للوجع القومي لدى العرب فيما تقر بالحاضر المعاش، أي الصراع الذي تعيشه الشاعرة تارة تخاطب نفسها باللوم والعتاب وتارة أخرى تقرّ انكسار العرب (ضعف الأوطان).
فعل التأثير	تخبرنا الشاعرة عن الحالة المزرية رغم محاولة إخفاء معالمها التي تختصر رمز الحزن والأسى عند المتلقي.	

[1]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص15 .

[2]_ المرجع نفسه، ص15

المثال الثاني:

كي أستعيد الشمسَ من حضنِ الأفولْ[1]

القول	كـــــــــي أستعيد الشمس من حضـــــــنِ الأفـــــــولْ	
	المتكلم	**القصد**
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	ترى فاكية صباحي صمتاً يسود الشـــعوب العربية حديثاً، معبرةً على تلك الأجواء المسكوت عنها بقولها (أســـتعيد الشـــمس)، هي القصـــة المتأمل فيها استرجاع صوت العرب، قوتهم، اتحادهم.. في محاولات احياء الضـــمير الجمعي.	تعبر الألفاظ اللســـانية في تركيبة (أستعيد..من حضن الأفولْ) القوى أنهكـــت بعـــد المحـــاولة والتأمل (استشراف الغد)، أي اقناع المتلقي بالوقوف أمام هذه الأوجاع مشوهةً للروح و البوح بالظلم لاسترجاع الكيان والهوية العربية قبل الزوال وهـــذا ماتقصـــده بلفظة **الأفولْ** (الاختفاء ببطئ، الأمال تزول).
فعل التأثير	يتم الاعتقاد بعد فهم نوع الوجع و مصدقية القول الغرض استجابة المتلقي في الاعلان و البوح به عند اسقاط معلم الفشل، يبدأ المتلقي بإكتساب الطاقة من كلام قوي تأملي لغد أفضل.	

[1]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص15.

- تمثل الشاعرة الصوت العربي المكبوت الذي يدعو إلى الحرية من خلال الأسلوب الشعري الذي يختزن زخماً متراكم من الألفاظ الايحائية والتعابير الضمنية المساعدة في عملية التواصل بين قصدية المتكلم وبين تخييل المتلقي في مقاصد الملفوظات.. فالعنوان يسترعي الانتباه بشدة ويكفي ليكون عنواناً لحياة الأمة العربية جمعاء.

عندما يحاول الناس أن يعبروا عن أنفسهم وما يختلج الشعور فإنهم لا يصنعون ألفاظا تحوي بنى نحوية وكلمات فقط وإنما ينجزون أفعالاً توجيهية عبر هذه الألفاظ...

المثال الثالث:

تعِبَ التعبْ..[1]

القول	**تعـــــب التعـــــبْ**	
	المتكلم	**القصد**
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	تخاطب نفســـها (حوار داخلي) بالعتاب تصـــف قمة الأسى الذي نحن عليـــه (حـــالة الشـــعوب العربيـــة)، فالملفوظ يســـترعي بلاغة تجلو منها قوة الصبر.	المتـــاعـــب الـــداخلية قد تدفع بالمتكلم البوح مبالغةً وصـــدقاً وموضوعيةً، فالعمل اللغوي للتعـــب جاء لتقريب الفهم وإيضـــاح رموز القسوة التي عاشها العرب والتفرقة وغيرها، تحاول الشاعرة لفت انتباه القارئ أننا يد واحد لا يفرقنـــا تعب ولا ألم، إنما الوجع وســـيلة للنهوض من جديد.
فعل التأثير	تشير العبارة إلى الحقيقة، فالتعب الـــداخلي حقيقـــة لا يعارضـــها الإنســـان، تنبيـــه للقارئ وحث تفكيره لفهم الواقع.	

[1] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص15.

إن نظرية أفعال الكلام تركز على تلفظاتنا وأقوالنا أفعالاً وإنجازات لها نتائج وانعكاسات على بـــاقي الأنشـــطة التي يقوم بها المتكلم، وهذا يدفعنا بالضـــرورة إلى التفرقة في المقاصد المعبر عنها في نظرية الأعمال اللغوية الموجودة على أسطر القصيدة، أي أن الحالات الذهنية (المقاصـــد) والأقوال التي تعبر عنها بصـــفة تواضعية (أعمال لغوية) تجعل **الحالات الذهنية شفافة إلى حدٍّ ما** [1].

2_ الأفعال التمريسية (exerctifs): إتخاذ القرار أو أمر بتنفيذ **سلسلة من الأفعال**[2] التي تقوم على الإصدار، تتعلق التمريسية على التنفيذ مثل:

عبثاً أُلـــوِّحُ للنـــوارس وابتســـامـــــات

الحقولْ

عبثاً أفـــرُّ كما السهولِ من الذبول إلى

الذبولْ

عبثاً أعيـــد السنبلاتِ بســـحرها بين

الطُّلولْ[3]

وتقول في موضع آخر:

هبَّ الظـــلامُ مبعثرا ريـــحَ القطيعةِ

بالدروبِ لتنمحي[4]

---

[1] _ مختار درقاوي، نظرية أفعال الكلام- تعريف بالمفاهيم، مجلة اللغة العربية، العدد الواحد وأربعون، 2018م، ص02.

[2] _ عرابي غالية، التداولية بين الاتجاه اللساني وتحليل الخطاب، ص43.

[3] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص15.

[4] _ المرجع نفسه، ص17.

المثال الأول:

عبثاً ألوِّحُ للنوارس وابتســـامـــات الحقولْ[1]

القول	عبثاً ألوِّحُ للنوارس وابتسامات الحقولْ	
	المتكلم	**القصد**
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	تدل عبارة **ألوح للنوارس**..عبثاً كأنها تتأمل التحرر من قيود المستعمر، وما نزيف على مقصلة الصمت إلاّ حقيقةً لما تعيشه فلسطين الحبيبة في الآونة الأخيرة، الروح الوطنية والنزعة القومية في إناء واحد، حدثٌ أليم تعيشه الشاعرة..الأمة في صمت، العين ترى والآذان صاغية لا تستجيب.	ترسم الشاعرة ملامح العصر في التلميح والتلويح إلى المضحين من أجل كبريائها مخاطبة بلغة الأم التي عذبت وأنهكت بنفاذ صبرها.
فعل التأثير	التلويح لا يثمر على القارئ إلاّ باليأس والقنوط من وحشيةٍ وتجبر متبادل بيم خوفٍ من عدو متسلط وبين حنين قُتل كأن الخوفَ ثوب الحذرْ.	

[1] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص15.

المثال الثاني:

هبَّ الظلام مبعثرا ريـــــــــحَ القطيعةِ بالدروبِ لتنـــــــــــمحي..[1]

القول	**هبَّ الظلام مبعثرا ريح القطيعة بالدروب لتنمحي..**	
	المتكلم	**القصد**
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	تسرد الشاعرة الزمن الجميل ووصف الفاصل الذي يربطنا به في حين جاء الظلام **(هبّ الظلام)** ليمحي كل ماهو جميل ويتوقه القلب بعد التفرقة وهاته الريح قطيعة يعني فرصة للضعف و الاستكانة التي ينتظرها العدو للتأمر و التسلط.	اللوم والعتاب الذي يطغى على الذات الشاعرة على اللفظ ومعناه القصدي فالدروب هي طريق الأمل و الحرية التي بعثرت و دمرت.. دمرها الحصار هدفهم إيقاض نار الفتن بين الشعوب في غربة الحدود.
فعل التأثير	تشير إلى حقيقة وجود ألم في حياة الشاعرة، فالأمر الوحيد الذي يخرج الشاعر بين أوجاعه هو نظم كلمات ذات معاني ودلالات مختلفة، تختلف من قارئ إلى آخر، تهدف الشاعرة إلى اقناع القارئ بالتنفيذ والإصرار قوة.	

[1] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص17.

- عندما يضعف العرب للتفرقة دون جدوى يتحولون إلى لقمة سهلة يستطيع المستعمر أن يتناولها بسهولة دون أدنى عناء، القطيعة تكون بين الأقارب وهي الشعوب العربية السائغة بين الحكام ضحية الهجر وعدم الاتصال.

3_ الأفعال الوعدية (commissives): هي إنجازات أو إلزام من المتكلم على أداء الفعل وافصاحات على ما يختلج نواياه ومن أمثلتها:

دعني أودِّعُ موطنـــــــي يـــــا أيـــــــها القناصُ أو

أسقي دمائي للغدير[1]

و في موضع آخر:

والعمرُ عهدٌ صاخبٌ مني سَرى جمرا

بأنفاس الثرى كي يشتعلْ

ولسوف أبقى ثورةً بين الربـــى يا بدرَ

أوطاني إذا لم تكتملْ

إني هنـــــــــــــــــــا..[2]

[1] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص19.

[2] _ المرجع نفسه، ص23.

المثال الأول:

دعني أودّع موطنـــــــــــــي يـــا أيـــــها القناص [1]

القول	دعنـــي أودّع موطنـــــــــــــي يـــــــــــــا أيّـــــــــــــــها القنـــــــــــاص	
	المتكلم	**القصد**
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	القصيدة رحلة شعرية فالأوطان العربية تفقد السيطرة والتلاحم فيما بينها، كان الوداع أفضل ومفراً لمُرّ الحياة والمواقف وآلامها، استعداد للتغرب تظفي معاني العبارة بالقوة والإبداع التلفظي داخل النصية على شكل أفعال جزلة بامتياز تتوافق مع العصر.	يعنى فعل الوعد إنشاء دوائر ذهنية تصورية عند المتكلم لتضييق النطاق التلفظي رغبةً في وقوع القارئ في حالة تفكير ويتورط بالفهم تفسيراً لما تطلبه الشاعرة قصداً قريباً من تصوير للحدث أمراً عند قولها (دعني أودّع) أقوى من (أنا أودّع).
فعل التأثير	الخطاب الشعري المسموع يمثل أثر واقعي للفعل على القارئ أو السامع كأن يكون إقناعاً أو تخويفاً في جعل ما يقوم او يدرك شيئاً محدداً عن قصد منهُ أو عن غير قصد.	

[1] _ المرجع نفسه، ص19.

- يعيش المواطن العربي مهمشاً مع حياة عويصة لا آذان صاغية ولا أصوات لاغية، قدّمت فاكية صباحي اندفاعة ثائرةً على الحكام والشعوب العربية ميتة القلب لنفض الإستكانة وإمداد يد العون، تحاول اقناع جمهور القراء بحب الوطن والإعتزاز به للاتحاد سوياً.

القول	والعمرُ عهدُ صاخبٌ مني سرى جمراً	
	المتكلم	القصد
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	الشاعرة تطلب المستحيل وتحلم به فالطموح عنوان الحياة، قسَمْ الشاعرة هذا نوع من الوعديات البرهانية (والعمر.. مني سرى جمراً) دلالة عن الوجود وابداء مكانتها حتماً.	فالجروح سوف تتقادم (تذهب وتزول) ويُنسى الماضي إذا تداوى وتعافى، فبأي دواء ستُشفى إلا خلود الشهداء تطمئن بها نفوس العرب.
فعل التأثير	تعالج أسطر القصيدة على وشك انتهاء وبدأ رحلة من الإنتصارات عند التماسك العربي والتلاحم فيما بينهم، وخلق جو الاستمرار والرجوع إلى الحياة.	

المثال الثاني:

والعمرُ عهدٌ صاخبٌ مني سرى جمراً [1]

[1] _ المرجع نفسه، ص22.

المثال الثالث:

ولسوف أبقى ثورةً بين الربى يا بدرَ[1]

القول	ولســـوف أبقى ثـــورةً بيـــــــن الربـــــــى يـــــــا بدر	
	المتكلم	القصد
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	تحـــاول الشـــاعرة أن تتخيـــل الاســـتطـــاعة، فالفعل الإنجازي (أبقى) أي مهمـــا أُضـــطهـــدت الأوطـــان ونازعت الموت فهي بدر وأمل جديد.	تقصـــد بـــالثورة لم تكتملْ(دوام الصمت وتجاهل الدول لما يضرُّ ويُنزفُ بالقيود والتذبيح الجمعي، تعـــدّهم بـــإخفاء ألم المنافي وما تعانيه العرب من غربة.
فعل التأثير	تحذيرها لكل الأمم يجعل القارئ في حـــالـــة فزع أي أن النهايات ثوب الخلود والبقـــاء، قد تركت اللبس في لفظـــة (بدر أوطاني) ذات بعد عاطفي تثير القارئ من نحو ايقاضه والشوق للوطن.	

[1] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص23.

4_الأفعال التعبيرية أو التبينيات (Expositives):أفعال تساعد في ضبط الكلمات وتبسيط الموضوع استعمالاً في عرض أحداث **ومفاهيم منفصلة..**[1] ، التي تربط الأقوال بالأحداث، ومن أمثلتها:

عبثا أفرُّ كما السهولِ من الذبول إلى

الذبولْ

عبثا أعيد السنبلاتِ بسحرهـــــــــــــــــا بين

الطلولْ [2]

وفي موضع آخر تُمثل الحدث بقول:

دعني أوقِّع بعضَ أسراري هنـــــــــــا..

فلقد دنـــــا يومُ المصير[3]

[1] _عرابي غالية، التداولية بين الاتجاه اللساني وتحليل الخطاب، ص 44 .

[2] _فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص 15 .

[3] _ المرجع نفسه، ص20 .

المثال الأول:

عبثا أفرُّ كما السهولِ من الذبول إلى الذبول[1]

المثال الثاني:

القول	عبثا أفرُّ كمـــــــا السهولِ من الذبول على الذبـــــولْ	
	المتكلم	القصد
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	تصف فاكية حتمية الموت والذبول في إهانة العربي الذي تم احتقاره بصنع أعماله. محاولةً ترميم الأوجاع بإثبات الوجود والإتحاد لبلد أقوى .	المعنى المراد عند متلقي متذوق أنها تشبه المقصر مع وطنه بالسهول بعد موتها أي لامبالاة العرب في قضية تخص القومية وكل الشعوب العربية فـــــــــ(الذبولْ) دلالة عن كل شيء فان ولابد للإنسان أن يراجع نفسه قبل موت ضميره.
فعل التأثير	تكمن القوة الإنجازية في اللغة البشرية تأكيد وتقوية المعنى في الفعل(أفرُّ) هروباً من واقع مشين.	

[1] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص15 .

المثال الثاني:

دعني أوقِّعُ بعض أسراري هنا..[1]

القول	دعني أوقِّـــــعُ بعض أســـــــــراري هنـــــــا	
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	**المتكلم**	**القصد**
	ترسم فاكية البصمة التي خلفتها آثار العدو المدمر، عبّرت عنها في قيود لا يرثى لها، حيث أرادت البوح واخراج عواطفها ليس للشفقة بل دفاعاً عن الوطن.	جعلت الشاعرة قصدية النص لغة الكلام لغةً حيةً من خلال فك شفرات ضمنية مختلفة تعيش وسط ألفاظ جزلة، **فاللسان ايضاح واللغة اصلاح.**
فعل التأثير	شكلت أعمال فاكية اللغوية مجموعة من الايحاءات التي تساعد على فهم الفعل الإنجازي منه، تتقرب الشاعرة استشرافاً من المستقبل في لفظة (أسراري هنا) المكررة دلالة على التجديد وتلويح على الجهاد في سبيل الوطن، فيؤدي تأكيداً للمتلقي وتحليل التفاعل المفعم على أسطر الخطاب.	

[1] _ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص20.

- تتقاسم الأفعال الإنجازية مهاماً كما وَرد الوعديةوالتعبرية جزءاً كبيراً من واقع الحياة، فيتوسط الخطاب نوع من قوة تأثيرية أوسع لفك الغموض، وفتح تأويلات جديدة.. تحاول نظرية أفعال الكلام ترقية الفهم عند القارئ بمستوى عالٍ.

5_ الأفعال الإخبارية أو السلوكيات (Behaviors): التعبير بسلوك اجتماعي مرتبط الحالات النفسية التي يعيشها الآخرين(الأمة العربية)، فهي تعابير مواقف اتجاه السلوك والمصير[1]، ومن أمثلتها:

إنـــــي هنا..

يا قصة قبل البدايـــــــــــات انتهت[2]

وظفت الشاعرة الفعل (انتهت) عن النظرة التفاؤلية والاستشرافية نحو الغد الجميل، فالمستقبل بحاجة للتغير والجدول الآتي يوضع مقاصد القول وسط الألفاظ الإخبارية ضمنياً:

المثال الأول:

القول	**يا قصة قبل البدايات انتهت**	
	المتكلم	**القصد**
الفعل الإنجازي (متضمن القول)	فاكية صباحي	الفعل الإنجازي (انتهت) يعبر عن معنى ما بصورة غير مباشرة.
فعل التأثير	تحفيز الجماهير العربية واستجابة المتلقي للمعنى الضمني، غرضها التواصل	

[1]_ ينظر: عرابي غالية، التداولية بين الاتجاه اللساني وتحليل الخطاب، ص44.

[2]_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، ص13.

	الثلاثي بين الذات الشاعرة والقارئ واقناع الأمة العربية.

من خلال ما أوردناه في الجداول نستخلص مايلي:

- فاكية صباحي وظَّفت لنا الأفعال الإخبارية (السلوكية) التي تدل على أنَّها في صلة وطيدة نحو الألفاظ تربط الأفعال بالأحداث بما أقرّت نفسها به، حيث جعلت من الإخباريات قوة إنجازية غرضها تحقيق الحلم، أي استعادة الحرية وطرد المستعمر على الأرض الفلسطينية، فالتمسك بالحلم والسعي لتحقيقه هو الفعل التأثيري المراد به.
- القصيدة ذات طابع إنساني بحت، شعراً يقطّر قوةً ودفاعاً على وطننا العربي تحت ما يسمى بـــــــ (نزيف على مقصلة الصمت).
- إن حضور الأفعال المضارعة بكثرة دليل التأمل والإستمراية، تعبر أغلب الألفاظ على كفاءتها الاستدلالية في البرهنة أمام ادراك المتلقي.

خاتمة

بعد رحلة البحث تمَّ بعون الله وحدهُ ختام الدراسة لأفعال الكلام في قصيدة "نزيف على مقصلة الصمت"، وهذه جملة من النتائج التي تحصلنا عليها خلال هذه الدراسة:

- جاءت فكرة أفعال الكلام لتبحث عن الكيفية الخطابية واكتشاف مقاصد منجز الخطاب.
- يعتبر الفيلسوف "أوستين" رمز انتماء الكل من الجزء لهذه النظرية التفاعلية بوصوله أن اللغة تقتصر إنجاز الأفعال والأهم تؤثر على السامع، فالمتكلم حسب أوستين عند تلفظه ينجز فعلاً.
- المنهج التداولي منهج تفاعلي غرضه إقناع الجمهور والتواصل بين المتخاطبين.
- نجاح الفعل اللغوي مرتبط بدور المتكلم وظروف الكلام المحيطة بالفعل داخل السياق، فهو المنتج الأول وباعثهِ لإتمام العملية الكلامية، أساسها الإقناع والإستجابة الذهنية بالتمعن والفهم.
- تنوعت الأفعال الكلامية في الخطاب الشعري، حيث احتلت أفعال الكلام الإقرارية بنسبة كبيرة لارتباطها بالواقع العربي وأحوال المتكلم، فالذات الشاعرة تستشعر الحقيقة المطلقة خاصة عند التوجيه بأسلوب طلبي "إلى متى هذا الحصار..؟".
- لقد تطابقت تقسيمات أوستين لأفعال الكلام الإنجازية مع القصائد العربية المعاصرة، حيث تجسّدت في القصيدة بأسلوبي "الخبر والإنشاء".
- تمتلك فاكية صباحي قدرة على التلاعب بالألفاظ التي تحمل الغموض، كونها تفتح بابا من التأويل والتخييل لإيجاد القصد المناسب مما يجعل التصنيف دقيق لأفعال الكلام بتغيير قراءة المتلقي.
- الخطاب نوعان المكتوب والمسموع، فالمسموع قد يكون الأقرب إلى القارئ، يهدف إلى التأثير على الأفراد والمجتمعات عن طريق إيصال فكرة أو قصة إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد في وهلة زمنية قصيرة، يُستخدم بوسائل إعلامية مبتكرة مثل الندوات والمحاضرات... ويتميز بأسلوب إقناعي ممتاز، بينما الخطاب المكتوب يحدد

بنظام الخط ويُقيد بقناة منطقية محددة، يندرج ضمن الخطابات الإبداعية كخطابات الشاعرة فاكية صباحي بالدرجة الأولى.

- تنظم الشاعرة كلماتها بالأوجاع والألم المكبوت طويلاً، إيحاءات شعورية وأخرى غير شعورية تنجز ألفاظاً غير مباشرة، يدل ذلك على نزعتها القومية وغلبة البعدي الاجتماعي والسياسي في قضية أمة مشتركة أُنهكت ودمرت بأيادي الأشقاء.
- العملية التواصلية عملية إبداعية متمثلة في التصوير والتمثيل البصري مؤلفة الشاعرة لأحداث واقعية في لوحة مزينة ومرصعة تجذب القارئ المتذوق.
- المتلقي مستقبل ووسيلة تحدد انسجام الأفعال والرموز المختارة لاكتشاف جودة النص المرهونة بالتلفظية التداولية.
- الكلام لغة الوجود به توثق النفس ذاتها، بأسلوب إبلاغي حواري(تخاطبي) فيه نوع من الوصف والتعبير الذاتي للغة الإنسانية التي تدرس لفظية المتلقي من المتكلم.
- حُظيت قصائد فاكية باهتمام كبير متألق على الصعيدين النقدي والجماهيري، وذلك يعود لتجربتها الشعرية وقدرتها على الإبتكار والإتيان بكل جديد يلائم القصيدة، كما تهتم بأقطاب اللغة إنجازاً وتأثيراً.

ملحق

1_ نبذة عن حياة الشاعرة و قصيدتها :

فاكية صباحي شاعرة ...قاصة .. وفنانة تشكيلية من مواليد1965م بمدينة الفهري عقبة ابن نافع "سيدي عقبة" ، درست الحقوق بجامعة باتنة، درست الأدب العربي تخصص نقد حديث ومعاصر بجامعة بسكرة ، تحصلت على الجائزة الأولى على مستوى القطر الجزائري للشعر النسوي بمدينة قسنطينة عام 2011 بقصيدة (نزيف على مقصلة الصمت) .

ــ تحصلت على الجائزة الأولى على مستوى القطر الجزائري للقصة بقصة أغاريد الوطن عام 2017 (جائزة أول نوفمبر) وكرمها على إثرها وزير المجاهدين بمقر الوزارة .

ــ تحصلت على الجائزة الثالثة عربيا (جائزة الأرض) عام 2011 مناصفة مع البروفيسور محمد إسحاق الريفي من فلسطين والدكتور خليل عليوي من اليمن..

ترجم نصها الفائز إلى الفرنسية من طرف الأديبة التونسية منيرة الفهري..

وإلى الإنجليزية من طرف الدكتور فيصل كريم (جامعة الكويت) وإلى لغة الأطياف السبعة من طرف الفنان التشكيلي سائد ريان (فلسطين) وبذلك دخل الأدب العالمي.

ــ تحصلت على الجائزة الثالثة دوليا للقصة بقصة" اللؤلؤة "وتم تكريمها بمدينة طنجة (المملكة المغربية) من طرف رئيس الاتحاد الدولي للأدباء العرب بأمريكا الأديب إياد البلداوي.

–تحصلت على الجائزة الأولى في الشعر على مستوى ولاية بسكرة بالمرحلة الثانوية بقصيدة. . .درب الخلود (شعر تفعيلة)، صدرت لها عام 2013 مجموعة قصصية بعنوان (نوافذ موجعة) وكانت موضوع عديد من رسائل التخرج لطلبة الجامعات عبر التراب الوطني ، فاز نصها عيد على طللي بملتقى بلغراد الدولي عام 2014 واعتذرت عن اللقاء النهائي لظروف عائلية.

_صدر لها ديوان شعر بعنوان "نزيف على مقصلة الصمت"" عام 2016 عن دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع.. وكان موضوع دراسة عدد من الطلبة الجزائريين والباحثين العرب.

_مثلت الجزائر في ملتقى المتلوي بتونس عام 2018، فوضتها وزارة الثقافة لتمثل الجزائر في الملتقى العالمي للشعر أفريل 2018 بالمملكة المغربية.

_ مثلت الجزائر في جامعة مونتريال (كندا) عام 2022 ، تلقت سلسة لا حدّ لها من التكريمات محليا ووطنيا وعالميا باستثناء تكريم وزير المجاهدين بالوزارة.. وتكريم وزير الشؤون الدينية بمسقط رأسها سيدي عقبة.. وتكريم وزيرة الثقافة العام الماضي بمقر المسرح الجهوي شباح المكي.

لديها عدة مخطوطات – شعرية وقصصية .. باستثناء روايتين وديوان شعر للأطفال تحت الطبع.. نُشر لها عدد من المقالات الفكرية والنقدية..والاجتماعية بعدة جرائد عربية .. وعالمية.

_ كتبت مقدمات عدد كبير من الدواوين الشعرية والمجاميع القصصية لأدباء داخل الوطن وخارجه، إقامتها بين الجزائر وكندا حيث يدرس أبناؤها.

_عضو اتحاد الكتاب الجزائريين .

_ عضو بلجنة القراءة الولائية .

_ عضو بالمجلس التوجيهي الاستشاري لمديرية الثقافية، ونظيره لمكتبة المطالعة العمومية.

2_ قصيدة " نزيف على مقصلة الصمت " :

الفائزه بالجائزة الأولى للشعر النسوي على مستوى القطر الجزائري والفائزة بجائزة الأرض المرتبة الثالثة:

مناصفة مع البروفيسور محمد إسحاق الريفي من فلسطين والدكتور خليل عليوي من اليمن، ترجمت إلى الفرنسية من طرف الأديبة التونسية منيرة الفهري، وإلى الإنجليزية من طرف الدكتور فيصل كريم جامعة الكويت، وإلى لغة الأطياف السبعة من طرف الفنان التشكيلي سائد ريان من فلسطين.

إني هنا..

يا قصـــــــةً قـــبل البدايات انتـــــهتْ

إني هنا..

أنّـــاتُ روحٍ بالمنافي غُـــــــــــرّبتْ

إني هنا..

دربُ الربـــــــــــــــــــيعِ إلـــــى الـــــــــــــــــحياةْ

صـــــــــدري يُخـــــــــــــــبئُ لـــــــــــــــــوعةً..

ما قد تبوحُ به تسابيحي وأدعيةُ الصلاةْ

إني هنا..

صمتا أُكـــــــــــــبِّـــــرُ بين قضبانِ الطـــغاةْ

والنايُ لحنٌ نازفٌ أضناهُ دمعُ الأغنياتْ

يا كلَّ من كفنتهُم بيدي وحَرِّ قصائدي بين البيوتْ

يا كلَّ من شربوا هنا دمعَ الـــــــــــثرى والرزءُ قوتْ

تعبت خطايَ .. ورغم أوجاعي أتـــــــيتْ

كي أستعيدَ الشمسَ من حضـــــــــنِ الأفـــــولْ

يا كلّ أحبابي الذين هنا امتطوا غمرَ الرحيلْ

عبثًا ألوِّحُ للنوارس وابتســـــــــــاماتِ الحقولْ

عبثا أفـــرُّ كما السهولِ من الذبول إلى الذبولْ

عبثا أعيد السنبلاتِ بســـــــحرها بين الطُّلولْ

تعِبَ التعبْ..

يا جمرةً بالقلبِ من عمر الأحبةِ تحتطبْ

تعبَ السفرْ..

ملّتْ مراكبُــنا شراعًا قــــُـــدِّ من وجع البشرْ

كم لا.. ولا.. حُبـــــــــــــلى بصدري تنتظرْ!!

كم لا.. ولا.. بين المواويل الحزينةِ ترتـــــــــــدي ثوب الحذرْ

تعبتْ جراحي من نـــــــــــزيفٍ صامتٍ بين المــقاصلِ والحـــــصونْ

وأنا هنا أنفاسُ صبحٍ هاربٍ خوفَ العيونْ

والدربُ جمرُ الغدر تنتعلُ الخطى يا نهرَ دجلة والفراتْ

زعموا بأنّا الخـــــــــــائنونَ مدى الحياةْ

زعموا بأنَّا القابـــــــــــعونَ مع الرفاتْ

وأنا الغـــــــــــــريبةُ كم يُبعثرُني المُحالْ

أَو َكلما وقّعتُ خارطةَ الطريقِ على الرمالْ

كي يستدلّ بها هنالك نبضُ قلبي المنكسِرْ

هبَّ الظلامُ مبعثرا ريحَ القطيعةِ بالدروبِ لتنمحي

خلفي المعالمُ والأثـــــــــــــــــرْ

كي لا أعودَ إلى الأحبةِ بالسنابلِ والمطرْ

فإلى متى هذا الحصارْ..؟

وإلى متى يبقى يُبعثرُنا الدمارْ..؟

وإلى متى تبقى تغربُنا الحدود ْ؟

والنار تأكلُني هشيمًا والأحبةُ ينزفونَ تمزقا خلفَ الجحودْ

والمدلجونَ الحالمونَ سُدىً بشتــْلاتِ الرغيفْ

عبر الضفافِ يُلوِّحونَ كما الطيوفْ

وعلى مدى الأبصارِ بالنارِ اسْتوَتْ كلُّ السيوفْ

لبسَ الربيعُ كبلبلٍ وكرَ الغروبْ

والريحُ كالطوفان بندٌ وقعتهُ يدُ الليالي المظلماتِ مع الهبوبْ

فمتى تهيمُ زوارقي صوبَ الجنوبْ..؟!

ومتى سنُخمدُ بيننا هذا اللهيبْ..؟!

ومتى بصوتٍ واحدٍ يشدو العرَبْ...:

إنَّا هنا إسلامُنا لَهــْوَ النسبْ

لا شيء يرجعُ عزنا إلا التكاتفُ والغَضبْ..؟

يا قصةً بالدربِ تكتبُها الدماءْ

كل المطاراتِ التي دوّنتُها سِرًّا على صدر الهويةِ

قبل إعدام الضياءْ

ذابت كصبح بين أهوالِ المساءْ

واليمُّ يعبثُ بالغريبةِ في مهبّاتِ الشقاءْ

مذ أرهقتْني رحلتي..

وقرأتـــُـــني رقمًا على خطّ العبورْ

يرميه سهمًا للسُّرى قوسُ الهجيرْ

دعني أودِّعُ موطني يا أيها القناصُ أو أسقي دمائيَ للغديرْ

دعني أوقعُ بعضَ أسراري هنا..

فلقد دنا يوم المصيرْ

ومضى السفينُ مضرَّجا للبحر يحكي كلَّ أوجاعِ الدهورْ

عبثا أحاولُ أن أقومْ

والذكرياتُ تُوسدُ القلبَ المُعَــنىّ بالهمومْ

والليل يا ذا الليل كم قد يستبيحُ على الملاَ..

جرحَ السقيمْ

عبثا أحاول أن أُلوّحَ للربى خلفَ العُبابْ

والكفُّ أوهنهَا الصقيعُ كما الخطى والقلبُ أضناهُ العذابْ

والروحُ تصرخُ بالفلا أين الأحبةُ والصحابْ..؟

من ذا الذي يُصغي إلى صوتِ الحمامِ المشتكي

فوق القبابْ؟

من ذا الذي قد يحتسي كأس المنافي بين أهوال الضبابْ..؟

من ذا الذي قد يمسحُ الدَّمعَ الغريبَ إذا هنا..

حنَّ الترابُ إلى الترابْ..؟

ظمئتْ خطايَ إلى الرجوعْ

إذْ لا دليل ينيرُ دربيَ غير غُصاتِ الدموعْ

فمتى أعودُ مع السلامِ إلى النجودْ

وهنا استباحُوا رغمَ أنَّــاتي دمي

وعلى بقايا مِعصمي كم وقَّــعوا اِسمَ القضيةِ بالحديدْ..؟!

يا كلَّ أوجاعي التي ما إن هنا خبأتُها صوبَ العِدى

حتى هنالك للمدى فاضتْ بها كأسُ القصيدْ

عبثا أحاولُ أن توسدَني الوعودْ

وإلى المدائن صدّني وهنٌ مُسَجّى بالقيودْ

فمن الذي يُنسي السواقي والحدودْ

وطني الذبيح من الوريدِ إلى الوريدْ..؟!

إني هنا..

والعمرُ عهدٌ صاخبٌ مني سَرى جمرا بأنفاس الثرى كي يشتعلْ

ولسوف أبقى ثورةً بين الربى يا بدرَ أوطاني إذا لم تكتملْ

إني هنا..

يا قصةً قبل النهاياتِ ارتدتْ ثوب الخلودْ

ما ضرَّني جرحي القديمُ وإنما..

ما سطرتهُ مواجعا أيدي الشهودْ

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المعاجم

1_ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أخمد حيدر، دار صادر، بيروت، لبنان، ج11، ط3، 1999م.

ثانيا: المراجع العربية

2_ أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والإمتداد، دار الأمان، الرباط، ط1، 2006م.

3_ بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السَّياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، بغداد، ط1، 2012م.

4_ جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، شبكة الألوكة، المغرب، ط1، 2015م.

5_ جميل حمداوي، التداوليات بين النظرية والتطبيق، دار الريف للطّبع والنشر الإلكتروني، الناظور، تطوات، المملكة المغربية، ط1، 2019م.

6_ جواد ختام، التداولية أصولها وانجازاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الكويت، ط1، 2016م.

7_ خليفة بوجادي، التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، ط1، 2009م.

8_ طالب سيد هاشم الطبطبائي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، د ط، 1994م.

9_ طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2000م.

10_ علي حسين، محاضرة اللسانيات التداولية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الدراسات العليا، 2020م.

11_ عمر بلخير، مقالات في التداولية والخطاب، دار الأمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، دط، 2013م.

12_ فاكية صباحي، نزيف على مقصلة الصمت، دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016م.

13_ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، حققه وضبطه وعلق عليه محمد رضوان، مكتبة الإيمان، المنصورة، القاهرة، ط1، 2007م.

14_ محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002م.

15_ محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2012م.

16_ مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

17_ عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1، 2004م.

ثالثا: المراجع المترجمة

18_ جورج يول، التداولية، تر: قصي العتابي، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.

19_ جون سيرل، القصدية بحث في فلسفة العقل، تر: أحمد الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط، 2009م.

20_ فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، الرباط، المغرب، د ط، 1986م.

21_ فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.

رابعا: المجلات

22_ أحمد مداس، مفهوم التأويل عند المحدثين، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الرابع، 2009م.

23_ سحايلية عبد الحكيم، التداولية، مجلة الخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، م6، ع1، 2009م.

24_ صباح عبد الهادي كاظم، الإشاريات في كتاب سيبويه، مجلة كلية التربية الأساسية، م23، ع97، 2017م.

25_ الطاهر لوصيف، التداولية اللسانية، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ع17، 2006م.

26_ عادل عوض، قصدية الوعي عند هوسرل دراسة نقدية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، م15، ع4، 2022م.

27_ عرابي غالية، التداولية بين الاتجاه اللساني وتحليل الخطاب، مجلة دراسات معاصرة، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي، تسمسيلت، الجزائر، م2، ع2، 2018م.

28_ عمر بلخير ونوارة بوعياد، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية، مجلة الأثر، م11، العدد13، 2012م.

29_ بن عياد فتيحة، الأفعال الإنجازية غير المباشرة المجازية_ خطاب البشير الإبراهيمي أنموذجا، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، م12، ع2، 2020م.

30_ مختار درقاوي، نظرية أفعال الكلام_ تعريف بالمفاهيم، مجلة اللغة العربية، العدد41، 2018م.

31_ وهيبة غقاقلية، الفعل الكلامي وسلطة التلفظ في ظل فلسفتي الفعل والعمل، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عباس لعزوز، خنشلة، م9، ع3، 2020م.

32_ باديس لهويمل، الطرح التداولي لخواص تراكيب الكلام في مفتاح العلوم للسكاكي، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، م4، 2016م.

33_ عمر بوقمرة، البحث التداولي من الإرهاصات التأويلية إلى الأفعال الكلامية، جامعة الشلف، م5، ع4، 2014م.

فهرس
الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	//
مقدمة	أ-د
الفصل التمهيدي: التداولية في حقل الدراسات اللسانية الحديثة	
توطئة	6
أولا: ماهية التداولية	6-17
1_ التداولية في الفكر العربي	6
2_ التداولية في الفكر الغربي	9
3_ أهم مباحثها وقضاياها	14
ثانيا: الملفوظ اللساني لبّ الدراسة التداولية	17-19
1_ مداخل اللسانيات الحديثة على القصائد العربية	18
2_ حدود التداولية باللسانيات	18
3_ أهمية الدراسة التداولية	19
الفصل الأول: أفعال الكلام في القصيدة من منظور غربي	
أولا: نظرية أفعال الكلام عند الغرب	22-26
1_ مفهوم الفعل الكلامي	22

2_ أفعال الكلام عند أوستين	24
2_1 فعل القول	24
2_2 فعل متضمن في القول	24
2_3 فعل التأثير بالقول	25
3_ أهمية أفعال الكلام	26
ثانيا: بين القصد والفعل الكلامي	29-26
1_ مفهوم القصدية	26
2_ العلاقة بين المقاصد والمتحدث	27
3_ الطبيعة التفاعلية لأفعال الكلام	29
الفصل الثاني: مقاربة تداولية في قصيدة نزيف على مقصلة الصمت	
أولا: مقاربة تداولية في قصيدة "نزيف على مقصلة الصمت" للشاعرة فاكية صباحي	31
ثانيا: أفعال الكلام وفق تصنيف أوستين	47-32
خاتمة	50-49
ملحق	58-52
قائمة المصادر والمراجع	63-60
فهرس الموضوعات	65-66

فهرس الأشكال والجداول	69
ملخص	70-71

فهرس الأشكال والجدوال

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أهم النظريات الحديثة المعاصرة في ميدان الدرس التداولي	14
02	كيفية حصول الفعل في الواقع لإحداث سلوك المتلقي	17
03	مخطط المباشر والغير مباشر للتمييز بين الأفعال الإنجازية	25
04	الطبيعة التفاعلية في مسار القصدية	29
05	الأفعال الإنجازية المعقدة لدى الشاعرة وفق تصنيف أوستين	32

فهرس الجدول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقاصد القول في البيت "والنار تأكلني هشيماً والأحبة ينزفون"	28

ملخص:

جاءت اللسانيات التداولية لتهتم بجوانب لم تهتم بها تيارات لسانية أخرى، تسعى عموماً بالتواصل التلفظي لدى المتلقي بالمتكلم، والسياق الذي تجري فيه تداولية الكلام ارتباطاً بمقاصده. تحقيقاً لهذه الرؤيا جاء البحث موسوماً بـــــ "أفعال الكلام بين الملفوظ اللساني ومعناه القصدي في قصيدة نزيف على مقصلة الصمت للشاعرة فاكية صباحي" معتمدةً في ذلك مقاربة تداولية حول الأفعال الإنجازية.

وحتى أتمكن من الولوج إلى هذه الدراسة وكشف خباياها، قُسمت إلى فصول فرعية مكنتني من رصد تصنيفات متنوعة في الخطاب الشعري لدى فاكية، التي تحيل القارئ إلى تأويلات متعددة تتغير بتغيُّر الرؤية والسياق.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات التداولية، الفعل الكلامي، نزيف على مقصلة الصمت.

Summary:

Pragmatic linguistics is interested in sides that no linguistic streams could do, Pragmatic linguistics always seeks to be interested to verbal communication of the receiver to the speaker, and the context in which speech takes place is related to its purposes. In order to achieve the intended vision, the study came under the title Verbal Speech Between Verbal Linguistics and its Intentional Meaning in "Nazif ala Miksalat Asamt" poem to SABAHI Fakia. The poet depended on pragmatic approach concerning accomplished verbs.

To understand the study, it was divided into sub-approaches, which helped me to stack different poetic speechs classification to Fakia. This poetic speech leaded the reader to different interpretations that change with the change of the vision and the context.

Keywords: Pragmatic linguistics, speech act, Nazif ala Miksalat Asamt.